Ibn Sahl al-Isrā'īlī, Ibrāhīm

Hadhihi nukhat dīwān Ibrāhīm ibn Sahl al-Isrā'īlī

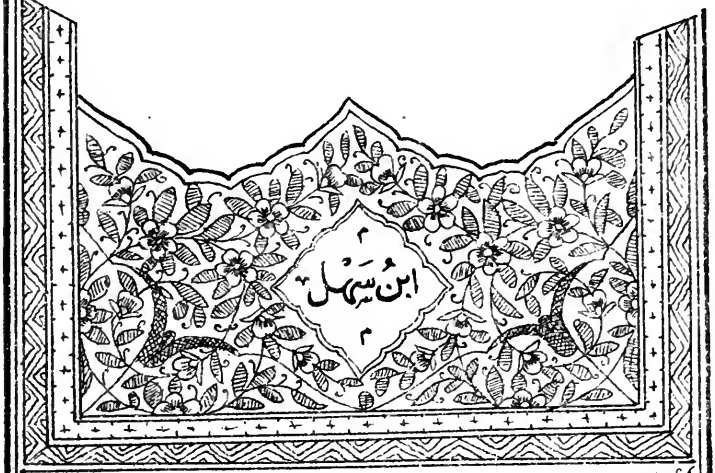

PJ
7755
I377A6
1862

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بانواع الحكم *
والصلاة والسلام على صاحب الوسيلة * المنزل عليه
وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وعلى آله اولى العزمات
القويه * وصحبه ذوى النفوس الابيه *
اما بعد فيقول جامعه من شاسع الاقطار *
حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل الى من شعر
الاديب ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي
بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في
اكثر البلدان التي تنقلت بها حتى وصلت الى نسخه
من ديوانه من اقليم افريقيه باستدعاء مني لبعض
العلماء هناك جزاه الله خيرا لكن هذه النسخه بخط مغربي
تعسر قراءته وبعض الابيات يوجد تحريف

LIBRARY
OCT 2 1972
UNIVERSITY OF TORONTO

ففاتها

فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت ما لا يتعلق الغرض به
من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض ما يتعلق بشؤونه
والتزمت ان انقل ما اجده مسطرا بتلك النسخة من
القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف
كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

(قال الاديب المذكور)

تنازعني الآمال كهلا ويافعا
وما اغلق العلياء سوط مفرد سرى
رأى عزمات الشوق قد نزعت به
وركب دعتهم نحو يثرب فتية
يسابق وخد العيس منهم شؤونهم
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم
تضى من التقوى خبايا صدورهم
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم
فأرب عرفن الحق فهي قد انطوت
تكاد مناجاة النبي محمد
نخالهم النبت الهشيم تغيرا

ويسعد في التعليل لو كان نافعا
لهول الفلا والشوق والسوق رابعا
فساعد في البعد النوى والنوازعا
فما وجدت الا مطيعا وسامعا
فيقفون بالشوق المذاود لمدمعا
غصونا لدانا او خماما سواجعا
وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
خوافق بذكرن القطا والمشارعا
عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تنم بها مسكا على الشيم ذائعا
وقد فنقوا روضا من الذكر يانعا

(وقال ايضا)

أقلد وجدي فليبرهن مفندي ... فما أضيع البرهان عند المقلد
هبوا نصحكم شمسا فأعين أمة ... باكرة في قرأه من عين مكمد
غزال براه الله من مسك بري ... بهى الحسن منا مسكة المتجلد
وأبدع فيها الصنع حتى أعارها ... بياض الضحى في نعمة الغصن الندي
وأبقى لذاك الأصل في الخد نقطة ... على أصلها في اللون إيماء مرشد
وإني لثوب الحسن أملح مرتدي ... وموسى لثوب الحسن أملح مرتدي
تأمل لظى شوقي وموسى يشبها ... يجد خيرنا رعنها خير موقد
دعوه يدب نفسي ويسحر ويجتدي ... تروا كيف يغتر الجمال ويعتدي
إذا مار ناشزا من لحظ أحور ... وإن بلوا عراضا فصفحة أغيد
وعذب باني نعم الله باله ... وسهد بي لاذاق بلوى التشهد
تطلع والأحي يلوم وراعني ... وكدت وقد أعذرت أسقط في يدي
وناديت لا إذ قال تهوى وإنما ... رماني فكانت لا افتتاح التشهد
أما طيب سكر الحبيب لولا جنونه ... محال ذا النشوان شكر المعربد
شكوت مجازا للطبيب وإنما ... طبيبي سقام من لواحظ مبعدي
فقال على التأنيس طبك حاضر ... ففلت نعم لواته بعض عودي
وقال شكا سوء المزاج وإنما ... به سوء بخت من هوى غير مسعد
بكيت فقال الحسن هزء التشتري ... بماء جفون ماء ثغر منضد
وغنيته شعري به استمله ... فابدى ازدراء بابن حجر ومعبد
كأني بصرف البين حان تجادلي ... بأحلى سلام منه أقطع مشهد

تَغَنَّمْتُ مِنْهُ السِّرَ خَلْفِي تَشَيُّعًا ... فَانْشَأْتُ أَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُقَيَّدِ

وَجَاءَ لِتَوْدِيعِي فَقُلْتُ اتَّئِدْ فَقَدْ ... مَشَتْ لَكَ نَفْسِي فِي الزَّفِيرِ الْمُصَعَّدِ

جَعَلْتُ يَمِينِي كَالنِّطَاقِ لِخَصْرِهِ ... وَصَاغَتْ جُفُونِي حَلْيَ ذَاكَ الْمُقَلَّدِ

وَجُدْتُ بِذَوْبِ التِّبْرِ فَوْقَ مُوَرَّدٍ ... وَضَنَّ بِذَوْبِ الدُّرِّ فَوْقَ مُوَرَّدِ

وَمَسَّحَ أَجْفَانِي بِرَطْبِ بَنَانِهِ ... فَأَلَّفَ بَيْنَ الْمُزْنِ وَالسُّوسَنِ النَّدِي

أَيَا عِلَّةَ الْعَقْلِ الْحَصِيفِ وَصَوْلَةً ... عَفِيفٍ وَغَيِّ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ

رَعَيْتُ لِحَاظِي فِي جَمَالِكَ آمِنًا ... فَأَذْهَلَنِي عَنْ مَصْدَرٍ خَيْرِ مَوْرِدِ

وَإِنَّ الْهَوَى فِي لَحْظِ عَيْنِكَ كَامِنٌ ... كُمُونَ الْمَنَايَا بِالْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

أَظَلُّ وَيَوْمِي فِيكَ هَجْرٌ وَوَحْشَةٌ ... وَيَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ أَحْسَنُ مِنْ غَدِ

وَصَالُكَ أَشْهَى مِنْ مُعَاوَدَةِ الصِّبَا ... وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْشِ الْهَنِيِّ الْمُرَغَّدِ

عَلَيْكَ فَطَمْتُ الْعَيْنَ مِنْ لَذَّةِ الْكَرَى ... وَأَخْرَجْتُ قَلْبِي طَيِّبَ النَّفْسِ عَنْ يَدِي

وقال ايضًا

يُمَثِّلُ لِي نَهْجَ الصِّرَاطِ بُرُوعُهُ ... رَشَاجَتُهُ الْفِرْدَوْسَ فِي طَيِّ بُرْدِهِ

تَغَصُّ بِرُؤْيَاهُ النُّجُومُ وَرُبَّمَا ... تَمُوتُ غُصُونُ الرَّوْضِ غَمًّا بِقَدِّهِ

عَلِقْتُ بِدَرِّ السَّعْدِ لَوْ نِلْتُ ذَا الَّذِي ... تُؤَمِّلُ مِنْهُ مُهْجَتِي بَعْضَ سَعْدِهِ

حَكَى لَحْظُهُ فِي السُّقْمِ جِسْمِي وَاعْتَدَى ... لِنَاتَالِنَا فِي ذَاكَ مِيثَاقُ عَهْدِهِ

وَأَرْكَبَنِي طَرْفُ الْهَوَى غَيْرَ طَرْفِهِ ... وَأَشْرَقَنِي بِالْعَذْبِ إِشْرَاقُ خَدِّهِ

وَأَغْرَى فُؤَادِي بِالْأَسَى رَوْضُ آسِهِ ... وَأَوْرَدَنِي مَاءَ الرَّدَى عَصْرُ وِرْدِهِ

يُعَارِضُ قَلْبِي بِالْخُفُوقِ وِشَاحُهُ ... وَيَحْكِي اعْتِمَادًا أَرْقَمَ الرَّمْلِ صَيْدُهِ

قوله تغنمت منه السر اي اخذته غنيمة لي حال من الضمير في خلفي اي خلفه

قوله موردي اي خدي

كالورس من النحل ٥

قوله المصيف اي العذار

الكلمة رعيت جمعت ورعي الكلأ جمعه ذا اورده اي ذاد هلني عن مصدري اي

وما المسك خال من هواه وانه ... غذا الند منه مستهاما بنده
وما وجد اعرابية بان اهلها ... فحنت الى باد الحجاز ورنده
اذا انست ركبا تكفل شوقها ... بنار قراه والدموع بوردده
وان اوقدوا المصباح ظنته بارقا ... يضيء فهشت للسلام وردده
باعظم من وجد بموسى وانما ... يرى انني اذنبت ذنبا بوده
انا السائل المسكين قد جاء يبتغي ... جوابا ولو كان الجواب بردده
محب يرى في الموت امنية عسى ... تخف على موسى زيارة لحده

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمر موشح ... تراه على خديه يندى ويبرد
يسائلني من اي دين مذاعبا ... وشملي اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنيفي ولكن مقلتي ... مجوسية من خده النار تعبد

وقال ايضا

كان الخال في وجنات موسى ... سواد العتب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو ... فنقط خده بعض المداد
لواحظه محيرة ولكن ... بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضا

احلى من الامن لايأوي لذكره ... فيه انتهى الحسن مجموعا ومنه بدى
لم تدر الحاظه كحلا سوى كحل ... فيها ولا جيده حليا سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه ... لو ان صرف عقار ذاب من برد

لو

لو قبل والنفس رهن الموت من ظمإ ... موسى أو البارد السلسال لم يرد
موسى تصدق على مسكين حبك لا ... ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذ بالثناء والإعراض عين سجا ... ذا قها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق كما ... أبقيت روحي لها التعذيب من جسدي

وقال ايضاً

أعد خبر التلافي عن ملول له ... كأني عنده خبر معاد
وطارحني الشجون على حذار ... ففي حرف يذوب لها الجماد
فأما مقلتي واللحظ حتف ... فمذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب ... وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب ... له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضاً

هو البين حتى لم يزد النوى بعد ... ترحل قبل البين لا شك من صد
أيا فتنة في صورة الإنس صورت ... ويا عفرداً في الحسن غادر تي وفرداً
جبين والحاظ وجيد لاجلها ... أضاع الأنام التاج والكحل والعقدا
وكم سئل المسؤل عن ذلك اللمى ... فأخبر أن الريق قد عطل الثغرا
ألا ليت شعري والأماني كثيرة ... واكذبها في الوعد أعذبها وردا
أنانس عيني بالكرى بعد نفرة ... ويكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا
ويسمح في ليل الصدود بزورة ... يصير فيها الشوق حر المنى عبدا
عجائب لم تدرك فصفاء معزر ... وإقبال موسى أو زمان الصبا ردا

وقال ايضا

أَمَالَكَ لَا تَرْثِي لِحَالَةِ مُكْمِدٍ ... فَتُنْسِخُ هَجْرَ الْيَوْمِ وَصْلَكَ فِي غَدِ

أَرَاكَ صَرَمْتَ الْحَبْلَ دُونِي وَطَالَمَا ... أَقَمْتُ بِذَاكَ الْحَبْلِ مُسْتَمْسِكَ الْيَدِ

وَعَوَّضَنِي بِالسُّخْطِ مِنْ حَالَةِ الرِّضَا ... وَمِنْ أُنْسِ مَأْلُوفٍ بِوَحْشَةِ مُفْرَدِ

وَمَا كُنْتُمْ عُوِّدْتُمُ الصَّبَّ جَفْوَةً ... وَصَعْبٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوَّدِ

طَوَيْتَ شِغَافَ الْقَلْبِ مُوهِيَ عَلَى الْأَسَى ... وَأَغْرَيْتَ بِالتَّسْكَابِ جَفْنَ الْمُسَهَّدِ

وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِتْنَةٌ تَغْلِبُ النُّهَى ... وَتَفْعَلُ بِالْأَلْحَاظِ فِعْلَ الْمُهَنَّدِ

وَتَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ تَاجَ مَلَاحَةٍ ... وَبَهْجَةَ إِشْرَاقٍ بِهَا الصُّبْحُ يَهْتَدِي

يَمِيلُ بِذَاكَ الْقَدِّ سُكْرُ شَبَابِهِ ... كَمَيْلِ نَسِيمِ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ النَّدِي

وَيَهْفُو فَيَهْفُو الْقَلْبُ عِنْدَ انْعِطَافِهِ ... فَهَلَّا رَأَى فِي الْعَطْفِ سُنَّةَ مُقْتَدِي

أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يَعِزَّ جَمَالُهُ ... يَسُومُ بِهِ الْأَحْرَارَ ذِلَّةَ أَعْبُدِ

لَهُ الطَّوْلُ إِنْ أَدْنَى وَلَا لَوْمَ إِنْ نَفَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ فَهْوَ غَيْرُ مُفَنَّدِ

أَقُولُ لَهُ وَالْبَيْنُ زُمَّتْ رِكَابُهُ ... وَقَدْ زَادَ رُوعِي صَوْتُ حَادٍ مُغَرِّدِ

دَنَا عَنْكَ تَرْحَالِي وَلَا لِي حِيلَةٌ ... إِذَا جَلَ بَيْنَ الزَّادِ وَالْمُتَزَوَّدِ

وَإِنِّي وَإِنْ مَرَّيْتَنِي لَذُو نُكْرَسَوْ ... تَتَّ الْأَمَانِي مَوْعِدًا بَعْدَ مَوْعِدِ

لَأَصْبِرُ طَوْعًا وَاحْتِمَالًا لَعَلَّمَا ... صُرُوفُ اللَّيَالِي مُسْعِدًا بَاسْعُدِ

وَأَبْعَثُ أَنْفَاسِي إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا ... تَرُوحُ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَتَغْتَدِي

وقال ايضا

جَاءَ الرَّبِيعُ بِبِيضِهِ وَبِسُودِهِ ... صِنْفَانِ مِنْ سِيدَانِهِ وَعَبِيدِهِ

جبش

جَيْشٌ ذَوَابِلُهُ الْغُصُونُ وَفُوقُهَا ... اَوْرَاقُهَا مَنْشُورَةٌ كَبُنُودِهِ

وقال ايضا

صَبٌّ تَحَكَّمَ كَيْفَ شَاءَ حَبِيبُهُ ... فَغَدَا وَامْثَالُ الذَّلِيلِ نَصِيبُهُ

مُصْفِي الْهَوَى مَهْجُورُهُ وَحَرِيصُهُ ... مَمْنُوعُهُ وَبَرِيئُهُ مَعْتُوبُهُ

كَذِبُ الْمُنَى وَقَفٌ عَلَى صِدْقِ الْهَوَى ... وَبِحَيْثُ صَفْوُ الْعَيْشِ ثَمَّ خُطُوبُهُ

يَا نَجْمَ حُسْنٍ فِي جُفُونِي نَوْءُهُ ... وَيَا ضَلْعِي خَفَقَانُهُ وَلَهِيبُهُ

اَوَمَا تَرِقُّ عَلَى رَهِينِ بَلَابِلٍ ... رَقَّتْ عَلَيْكَ دُمُوعُهُ وَنَسِيبُهُ

وَلَكَمْ يَمِيلُ اِلَى كَلَامِكَ سَمْعُهُ ... وَلَوَ اَنَّهُ عُتْبٌ تُشَبُّ حُرُوبُهُ

وَيَوَدُّ اَنْ لَوْ ذَابَ مِنْ فَرْطِ الضَّنَى ... لِيَعُودَهُ فِي الْعَائِدِينَ مُذِيبُهُ

مَهْمَا رَنَا لِبَرَاكَ حَجَّبَ عَيْنَهُ ... دَمْعٌ تَحَيَّرَ وَسْطَهَا مَسْكُوبُهُ

وَاِذَا تَنَاوَمَ لِلْخَيَالِ بِصُبَيْبِهِ ... سَاقَ السُّهَادُ سِيَاقَهُ وَنَحِيبُهُ

فَالدَّمْعُ فِيكَ مَعَ النَّهَارِ خَصِيمُهُ ... وَالسُّهْدُ فِيكَ مَعَ الظَّلَامِ قَطِيبُهُ

فَمَتَى يَفُوزُ وَمَنْ عِدَاهُ بَعْضُهُ ... وَمَتَى يُفِيقُ وَمِنْ ضَنَاهُ طَبِيبُهُ

اِنْ طَافَ شَيْطَانُ السُّلُوِّ بِخَاطِرِي ... فَشِهَابُ شَوْقِي فِي الْمَكَانِ يُصِيبُهُ

مَنْ لِي بِهِ حُلْوًا لَدَى عَطَلٍ لَهُ ... وَمَحَاسِنُ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ عُيُوبُهُ

مَنْهُوبُ مَا تَحْتَ النِّقَابِ عَفِيفُهُ ... نَهَّابُ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ مُرِيبُهُ

قَاسِي الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ فَظُّهُ ... لَدْنُ الَّذِي بَيْنَ الْبُرُودِ رَطِيبُهُ

وَجْهٌ اَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ يُغَيِّرُنِي ... مَرُّ النَّسِيمِ بِحُسْنِهِ وَهُبُوبُهُ

خَدٌّ يَغُضُّ عُرَى التُّقَى تَفْضِيضُهُ ... عَنِّي وَيُذْهِبُ عِفَّتِي تَذْهِيبُهُ

وَلَهُ

يُذكي الحياءُ بوجنتيهِ جمرةً ... فيكادُ نَدُّ الخدِّ يعبقُ طيبُه
غُفرتْ جرائرُ لحظهِ لسقامِهِ ... فسقاهُ ولم تُكتبْ عليهِ ذنوبُه
ماضرَّ موسى لو يشقُّ مدامعي ... بحرًا فيغرقُ عاذلي ورقيبُه

وقال ايضًا

ردُّوا على طرفي النومَ الذي سلبا ... وخبِّروني بعقلي أيَّةً ذهبا
علمتُ لمَّا رضيتُ الحبَّ منزلةً ... أنَّ المنامَ على عينيَّ قد غضبا
نادَيتُ واحربا والصمتُ أجدرُ بي ... قد يغضبُ الحسنُ إن نادَيتَ واحربا
وليسَ تأبى على موسى وحرمتِهِ ... بواجبٍ وهو في حلٍّ إذا وجبا
إنِّي لهُ عن دمي المسفوكِ معتذرٌ ... أقولُ حمَّلتُه في سفكِهِ تعبا
من صاغهُ اللهُ من ماءِ الحياءِ وقد ... أجرى بقيَّتَهُ في ثغرِهِ شنبا
نفسي تلذُّ الأسى فيهِ وتألفُهُ ... هل تعلمونَ لنفسي بالأسى نسبا
قالوا عهدناكَ من أهلِ الرشادِ فما ... أغواكَ قلتُ أطلبوا من لحظهِ السببا
يا غائبًا مُقلتي تهمي لفرقتِهِ ... والمزنُ إن حجبتْ شمسَ الضحى انسكبا
التي بمرآةِ فكري شمسُ صورتِهِ ... فعكسُها شبَّ في أحشائيَ اللهبا
لمَّا غربتُ عجمتُ الصبرَ أسبرُهُ ... فلم أجدْ عودَهُ نبعًا ولا غربا
كم ليلةٍ بتُّها والنجمُ يشهدُ لي ... صريعَ شوقٍ إذا غالبتُهُ غلبا
فُرِّدتُ في الدجى لهفي ولو نطقتْ ... نجومُهُ رقَّدتْ من حالتي عجبا
نهبتُ فيها عقيقَ الدمعِ من أسفٍ ... حتى رأيتُ جُمانَ الشهبِ قد نهبا
هل تشتفي منكَ عينٌ أنتَ ناظرُها ... قد نالَ منها سوادُ الليلِ ما طلبا

ماذا

مَا ذَا تَرَى فِي مُحِبٍّ مَا ذُكِرْتَ لَهُ ... إِلَّا شَكَا أَوْ بَكَى أَوْ حَنَّ أَوْ طَرِبَا
يَرَى خَيَالَكَ فِي أَثْنَاءِ الزُّلَالِ إِذَا ... رَامَ الْوُرُودَ فَيَرْوَى وَهُوَ مَا شَرِبَا

وقال ايضًا

أَمُوسَى مَنْ حَظِّي لَدَيْكَ وَمُبْعِدِي ... وِدَادٌ وَاعْذَارٌ إِلَيْكَ ذُنُوبِي
نَبَذْتُ لِصَبْرٍ فِيكَ أَكْرَمَ عُدَّةٍ ... وَقَاطَعْتُ مِنْ قَوْمِي أَعَزَّ حَبِيبِ
وَهَبْتُ وَلَا مَنْ مِنْ مُنَى الْحُسْنِ مُهْجَتِي ... وَلُبِّي وَحُكْمِي فِي لَعُوبٍ مُثِيبِ
فَضَاعَتْ وَلَا رَدٌّ عَلَيَّ وَسَائِلِي ... وَخَابَ وَلَا عَتْبٌ عَلَيْهِ نَصِيبِي
وَقَالُوا لَبِيبٌ لَوْ أَرَادَ عَصَى الْهَوَى ... تَنَاقُضُ وَصْفَا عَاشِقٍ وَلَبِيبِ
وَمَا بِاخْتِيَارِي فَارَقَ الْقَلْبُ صَبْرَهُ ... وَلَكِنْ فِرَاقُ السَّيْفِ كَفَّ شَبِيبِ

وقال ايضًا

أَذُوقُ الْهَوَى مُرَّ الْمَطَاعِمِ عَلْقَمًا ... وَأَذْكُرُ مَنْ فِيهِ اللِّمَى فَيَطِيبُ
تَحِنُّ وَتَصْبُو كُلُّ عَيْنٍ لِحُسْنِهِ ... كَأَنَّ عُيُونَ النَّاسِ فِيهِ قُلُوبُ
وَمُوسَى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ قَاتِلِي ... وَمُوسَى لِقَلْبِي كَيْفَ كَانَ حَبِيبُ

وقال ايضًا

هُوَ الْبَيْنُ يَا مُوسَى وَلَوْ كُنْتَ ثَاوِيَا ... فَمَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ مِنْكَ مُقَرِّبِي
أَرَوْضَ الصِّبَا قَدْ جَفَّ بِالْبَيْنِ مَنْبَتِي ... وَيَا شَمْسَ أُفْقِ الْحُسْنِ قَدْ حَانَ مَغْرِبِي
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ أَهْدِي بِمَطْمَعِي ... وَأَرْمِي جُفُونِي بِالرَّجَاءِ الْمُخَيَّبِ
فَأَمَّا وَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ رَكَائِبِي ... فَيَا صَبْرُ إِنْ شَرَّقْتُ سِرْ أَوْ تَغَرَّبِ
وَيَا سَلْوَتِي فِي الْحُبِّ بِينِي ذَمِيمَةً ... وَفِي غَيْرِ حِفْظٍ أَيُّهَا النَّوْمُ فَاذْهَبِ

مِنَ اليَومِ آرِخْ فيكَ أوَّلَ شَقوَتي ... وآخِرُ عَهدي بالفُؤادِ المُعذَّبِ

وقال ايضًا

لامُوا فلمّا لاحَ مَوضِعُ صَبوَتي ... قالوا لقَد جِئتَ الهَوى مِن بابِهِ

شَرِقَت بِدَمعي وَجنَتي شَوقًا إلى ... ذي وَجنَةٍ شَرِقَت بِماءِ شَبابِهِ

حُلوُ الكَلامِ كأنَّما ألفاظُهُ ... بِشرٌ بِنَ عِندَ النُطقِ شُهدُ رُضابِهِ

باللهِ يا مُوسى وقَد لَذَّ الرَّدى ... اجهَز ولا تُبقِي الجَريحَ لِما بِهِ

هارُوتُ أودَعَ في لَحاظِكَ سِحرَهُ ... فَأصابَ قَلبي مِنكَ مِثلَ عَذابِهِ

صَحَّحتُ يأسي مِن وِصالِكَ مِثلَما ... قَد صَحَّ يأسُ الحَرفِ مِن إعرابِهِ

وقال ايضًا

تُدنيكَ زورُ الأمانِي ... مِنّي وتَنأى طِلابا

كأنَّني حينَ أبغي ... رِضاكَ أبغي الشَّبابا

وأشتَهي مِنكَ ذَنبًا ... أبني عَلَيهِ العِتابا

حَتّى إذا كانَ ذَنبٌ ... فُحتُ لِلعُذرِ بابا

ظَمِئتُ مِنكَ لِوَعدٍ ... فَكانَ وِردي السَّرابا

لأخابَ سُؤلُكَ أمّا ... سُؤلي لَدَيكَ فَخابا

وقال ايضًا

مِنَ الأيّامِ لا أَلفاكَ عُشرٌ ... أطَلتُ بِها عَلى الزَّمَنِ العِتابا

ولَستُ أعُدُّ هَذا اليَومَ مِنها ... لَعَلَّ اللهَ يَفتَحُ فيهِ بابا

فَإنْ تَكُ لَم تَعُدَّ ولَم تُفِقْ لي ... فَلي شَوقٌ يُعَلِّمُني الحِسابا

وقال

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه ... جيش الفنون مطرز الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا ... حر المصيف فشب للوجنات
صبت النفوس وقد اضل كما صبا ... اهل الضلال لخده الرومات
خد جرى ماء النسيم بجمره ... فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ... ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذنوب جفونه في خده ... يبدو عليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يا من هديت بحسنه فمحبتي ... بيضاء في نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى في خاطري ... حقا لقد ورّيت زند القادح
ما استكملت لي فيك اول نظرة ... حتى علمت بان حبك فاضحي
انت السماك من البعاد وربما ... سماك لحظك بالسماك الرامح
يا حب موسى لا تخف لي سلوة ... ظهر الغرام وخاب ظن الناصح
اهواه حتى العين تألف سهدها ... فيه وتطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى جفني غداة وداعه ... قدر الرزية بالمنام النازح
والصبر ان الصبر كان مودعي ... والجسم ان الروح كان مصاحبي

وقال ايضا

غيري يميل الى كلام اللاحي ... ويمد راحته لغير الراح
لا سيما والغصن يزهر زهره ... ويهز عطف الشارب المرتاح

فقر الروات
لم اقف له
على معنى بعد
البحث عنه
فليحرر
صحيح

اى النوم الذى يزيح عنه
ويغلبه بسبب الخمر

والمعنى ان الهوى الذى اظهر زهره
يزهو اى يحسن و
الارتياح
وهو الطرب
والخفة

وقد استطار القلب ساجع أيكة ... من كل ما أشكوه ليس بصاحي
قد بان عنه قرينه عجبا له ... من جامح للعجز خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في مأتم ... ونخاله قد ظل في أفراح
فالآن وقت ترقع الكاسات قد ... آن اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروس من العقود أثيرها ... قد وشحت أعطافها بوشاح

وقال أيضا

ساشكر منك العقوق الذي ... نهى شفقتي بك شكر النصيحه
فبشر صدرك بقلبي المضاع ... وهنأ بالنوم عيني القريحه
ولو كان برك لي مسعدا ... لحسن عندي فيك الفضيحه
فان لم تحد عن سلو صبرتي ... برغمي قربت وفاة مريحه

وقال أيضا

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري ... تدري النجوم كما تدري الورى خبري
أبيت أهتف بالشكوى وأشربها ... دمعي وأنشق ريا ذكرك العطر
حتى أخيل أني شارب ثمل ... بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة إذ ... أومت الى غيره ايماء مختصر
معطل فالحلى منه محلاة ... تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجب ... كلاهما أبدا بدمي من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته ... أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة ... وراقها الورد فاستغنت عن الصدر

قوله تدري النجوم كما الخ اشارة الى المناسبة لقوله فيما سلف تغني الدراري الخ وهو تشبيها الخ وما سلف في شرح قوله الخ كانت الخ من قوله الخ عن الخ تدري الخ

قوله محلاة الخ هو بالطبع الا انه من التحلية فصيغة اسم المفعول بالظاهر الا انهم قد يهمزوا ما ليس فيه همز قال في المخارق ما يهمز المعتل وحليت الطعام اذا جعلته حلوا وقالوا حلاة السوق فهمزوا ما ليس بمهموز كما مر في طلاه

بَعْضُ الْمَحَاسِنِ هَوَى بَعْضٍ هَطَرْ ... تَأَمَّلُوا كَيْفَ هَامَ الْغَيْثُ بِالْحَوَرِ

جَرَى الْقَضَاءُ بِأَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ وَقَدْ ... أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى عَلَى قَدَرِ

إِنْ تَعْصِنِي فَرِفَارٌ جَاءَ مِنْ رُسُلٍ ... أَوْ تُضْنِنِي بِخَافٍ جَاءَ مِنْ قُمُرِ

قَدْ مُتُّ شَوْقًا وَلَكِنْ أَدَّعِي شَطَطًا ... أَنِّي سَقِيمٌ وَمَنْ لِلْعُرْبِ بِالْعَوَرِ

سَأَقْتَضِي مِنْكَ حَقِّي فِي الْقِيَامَةِ إِذْ ... كَانَتْ نُجُومُ السَّمَا تُجْرَى عَنِ الْبَشَرِ

أَعْيَى الْوِصَالُ وَمَا أَعْيَى النَّسِيبَ وَقَدْ ... يُعَرِّدُ الطَّيْرُ فِي غُصْنٍ بِلَا ثَمَرِ

أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى نَيْلٍ يَجُودُ بِهِ ... لَوْ يُطْرَدُ الْفَقْرُ بِالْإِسْبَاعِ وَالْفِقَرِ

بَرَزْتُ فِي النَّظْمِ لَكِنِّي أُقَصِّرُ عَنْ ... شَعْرٍ أُعَانِبُ فِيهِ اللَّيْلَ بِالْقِصَرِ

وقال ايضا

أَمُوسَى وَلَمْ أَهْجُرْكَ وَاللهِ إِنَّمَا ... هَجَرْتُ الْكَرَى وَاللَّبَّ وَالْأُنْسَ وَالصَّبْرَا

تَرَكْتُكَ لَا عَذْرًا لِعَمْدِكَ بَلْ أَرَى ... حَيَاتِي ذَنْبًا بَعْدَ بُعْدِكَ أَوْ عُذْرَا

قَنِعْتُ عَلَى رَغْمِي بِذِكْرِكَ وَحْدَهُ ... أُدِيرُ عَلَيْهِ الْخَمْرَ وَالْأَدْمُعَ الْحُمْرَا

أُقَبِّلُ مِنْ كَأْسِ الْمُدِيرِ حَبَابَهَا ... إِذَا مَثَّلَتْ عِنْدِي ذَلِكَ الثَّغْرَا

وقال ايضا

نَظَرْتُ جَرَى قَلْبِي عَلَى آثَارِهِ ... خَلَعَ الْعِذَارَ فَلَا لَهَا لِعِثَارِهِ

يَا وَجْدُ شَأْنَكَ وَالْفُؤَادَ وَخَلِّنِي ... مَا الْمَرْءُ مَأْخُوذًا بِزَلَّةِ جَارِهِ

دَنِفٌ يَغِيبُ عَنِ الطَّبِيبِ مَكَانُهُ ... لَوْلَا ذُبَالُ شَبَّ مِنْ أَفْكَارِهِ

لِلدَّمْعِ خَطٌّ فَوْقَ صُفْرَةِ خَدِّهِ ... فَتَرَاهُ مِثْلَ النَّقْشِ فِي دِينَارِهِ

هَيْهَاتَ عَاقَ عَنِ السُّلُوِّ فُؤَادَهُ ... سَبَبٌ يَعُوقُ الطَّيْرَ عَنْ أَوْكَارِهِ

قوله ومن بعض الخ اى ان بعض الناس يهوى بعض الاشياء طربا كما ان بعض الناس يهوى بعض الاشياء طربا

قوله بخافي اى بخسوف

قوله عن البشر اى تجلى عن البشر اى تجلى بالاراق

قوله سواها اى لم يشاء

قوله من اول اى من اول الشطر الثاني

قوله ان يقال اى ان يقال لقدرى الخ

قوله اعانب اى اقاسي

قوله عن اوكاره اى اليطير

قوله والوعيد اى الوعيد الذي يقع على الواحد

قوله ذبال اى فتيل

قوله سبب اى هذا سبب

قولہ السلم ای للصبیح ان یسلم عاشق بعذارہ ای خدہ ازہ ھو شبہ بالسیف ہ

قُل لِمَن سَیُسلِمُكَ لِلعِذارِ سَقاهُ ... وَحَصادُ عُمرِی فی نَباتِ عِذارِهِ

اِن لَم أَمُت قَبلَ العِذارِ فَعِندَما ... یَبدُو اَتَسلَمُ عاشِقٌ بِعِذارِهِ

مِثلُ الغَریقِ نَجا وَوافی ساحِلًا ... فَاِذا الأُسودُ رَوابِضٌ بِجوارِهِ

اِنَّ العِذارَ صَحیفَةٌ تَتلو لَنا ... ما كانَ صانَ الحُسنُ مِن اَسرارِهِ

مَن لی بِمَن یَرضی وَیَغضَبُ مِثلَما ... اَنِسَ الرَّشا ثُمَّ اَنثَنی لِنِفارِهِ

كَسلانُ یَعثُرُ فی الحَدیثِ لِشاهُ ... عَثَراتُ ساقٍ فی كُؤُسِ عُقارِهِ

وَالخالُ یَعبَقُ فی صَحیفَةِ خَدِّهِ ... مِسكًا خَلَعتُ النَّسكَ مِن اَعطارِهِ

مُوسی تَنَبَّأَ بِالجَمالِ وَاِنَّما ... هارُوتُ لِاهارُونَ مِن اَنصارِهِ

اِن قُلتَ فیهِ هُوَ الكَلیمُ فَخَدُّهُ ... یُهدیكَ مُعجِزَةَ الخَلیلِ بِنارِهِ

رَوضٌ حَرُمتُ ثِمارَهُ وَقَصائِدی ... مِن وُرقِهِ وَالآسُ نَبتُ عِذارِهِ

یا مُشرِفیًّا غَرَّنی بِفِرِندِهِ ... وَنَسیتُ ما فی حَدِّهِ وَغِرارِهِ

اَنِستُ بِنارِ الشَّوقِ فیكَ جَوانِحی ... وَالزَّندُ لا یَشكو بِحَرِّ شَرارِهِ

اَتلَفتُ قَلبی فَاستَرَحتُ مِنَ المُنی ... كَم مِن رِضًا فی طَیِّ كُرهِ الكارِهِ

وقال ایضًا

مَن لی بِاَن یَدنو بَعیدُ مَزارِهِ ... ظَبیٌ طُلوعُ الفَجرِ مِن اَزرارِهِ

كَالغُصنِ فی حَرَكاتِهِ وَقَوامِهِ ... كَالظَّبیِ فی لَحَظاتِهِ وَنِفارِهِ

فی الرَّوضِ مِنهُ مَحاسِنٌ وَمَشابِهٌ ... فی آسِهِ وَبَهارِهِ وَعَرارِهِ

فَعَرارُهُ مِن لَحظِهِ وَبَهارُهُ ... مِن خَدِّهِ وَالآسُ نَبتُ عِذارِهِ

وَعَلِقتُهُ وَسنانَ یَلعَبُ بِالنُّهی ... كَتَلاعُبِ النَّسّاجِ فی بَكَراتِ عُقارِهِ

بِاحُسْنِهِ لَوْ كَانَ يَرْحَمُ صَبَّهُ ... وَجَمَالِهِ لَوْ كَانَ مِنْ زُوَّارِهِ
اَلِفَ النَّجِيَّ وَالْبِعَادَ شَرِيعَةً ... فَالنَّجْمُ اَقْرَبُ مِنْ دُنُوِّ مَزَارِهِ
اَوْ مَى اِلَيَّ بِلَحْظِهِ فَتَنَاثَرَتْ ... خِيلَانُهُ فِي الْخَدِّ مِنْ اَشْفَارِهِ
لَمَّا اَرَاقَ دَمَ الْمَشُوقِ تَعَمُّدًا ... اَسْوَدَّ نَقْطُ الْخَالِ مِنْ اَوْزَارِهِ
وَاِذَا اَقُولُ عَسَى وَلَيْتَ وَرُبَّمَا ... فَمَقَالُ لَا لِلصَّبِّ مِنْ اَخْبَارِهِ
فَالْخَدُّ يَغْرَقُ فِي مَعِينِ دُمُوعِهِ ... وَالْقَلْبُ يُصْلَى فِي جَحِيمِ اُوَارِهِ
عَجَبًا لِضِدٍّ كَيْفَ يَأْلَفُ ضِدَّهُ ... هَذَا بِاَدْمُعِهِ وَذَاكَ بِنَارِهِ

وَقَالَ اَيْضًا

ضَلَلْتُ بِالْبَدْرِ عَلَى نُورِهِ ... وَالنَّاسُ يَسْتَهْدُونَ بِالْبَدْرِ
اَبْطَلَ مُوسَى السِّحْرَ فِيمَا مَضَى ... وَجَاءَ مُوسَى الْيَوْمَ بِالسِّحْرِ
مُسْتَحْسَنُ الْاَوْصَافِ مَمْنُوعُهَا ... فَلَا تَرُمْهُ بِسِوَى الْفِكْرِ
كَالْمَاءِ فِي السَّحَابِ وَكَالدُّرِّ فِي الْاَصْدَافِ وَالشَّاهِدِ فِي الْقَفْرِ
لَوْ اَنَّهُ عَنَّ لِحُورِيَّةٍ ... اَلْقَتْهُ بَيْنَ السِّحْرِ وَالنَّحْرِ
وَلَوْ دَعَا مَيْتًا بِاَلْفَاظِهِ ... اِذًا لَلَبَّاهُ مِنَ الْقَبْرِ
دُرٌّ ثَنَايَاهُ وَاَلْفَاظُهُ ... فَلْقَبُوهُ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ
وَعَوِّذُوهُ الْعَيْنَ بَلْ عَوِّذُوا ... مِنْ عَيْنِهِ النَّاسَ هَوَى يَسْرِي
كَاَنَّمَا الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ ... سَوَادُ قَلْبِي فِي لَظَى الْجَمْرِ
اَجْرَى دَمِي فِي خَدِّهِ صِبْغَةً ... فَاسْوَدَّ مِنْهُ مَوْضِعُ الْوِزْرِ
يَا طَرْفَهُ الْمُعْتَلِّ خُذْ مُهْجَتِي ... لَعَلَّهَا تَنْفَعُ اَوْ تَبْرِي

قوله يصلى مبنى للمجهول من اصلاه النار اذا القاه فيها

اى يعوذون الناس من عينه ولو قال من عينه الناس هوى يسرى لكان احسن

ولا تَرُدِّ اللَّحْظَ عن مُقلتي ... وأَسْفِكْ دمي حُلْوًا وخُذ أجرى
يا يُوسُفِيَّ الحُسْنِ يا سَاوِرِيَّ الهَجْرِ أَسْعِفْ لِلْهَوَى العُذْرِي
أَخْشَى عليكَ الفَيْضَ من أَدْمُعِي ... وأَنْتَ فى عَيْنِى كما تَدْرِى
أَنْتَ على التَّحْقِيقِ مُوسَى فقد ... أَمِنْتَ أَنْ تَغْرَقَ فى البَحْرِ

وقال أيضًا

الأَرْضُ قد لَبِسَتْ رِدَاءً أَخْضَرَا ... والطَّلُّ يَنْثُرُ فى رُبَاهَا جَوْهَرَا
هَاجَتْ فَخِلْتُ الزَّهْرَ كافُورًا بها ... وحَسِبْتُ فيها التُّرْبَ مِسْكًا أَذْفَرَا
وكأَنَّ سَوْسَنَهَا يُصَافِحُ وَرْدَهَا ... ثَغْرًا يُقَبِّلُ مِنْهُ خَدًّا أَحْمَرَا
والنَّهْرُ ما بَيْنَ الرِّيَاضِ تَخَالُهُ ... سَيْفًا تَعَلَّقَ فى نِجَادٍ أَخْضَرَا
وجَرَتْ بِصَفْحَتِهَا الرِّيَاحُ فَخِلْتُهَا ... كَتَبًا يُنَمِّقُ فى الصَّحِيفَةِ أَسْطُرَا
وكأَنَّهُ إِذْ لاحَ نَاصِعُ فِضَّةٍ ... جَعَلَتْهُ كَفُّ الشَّمْسِ تِبْرًا أَصْفَرَا
والطَّيْرُ قد قامَتْ بِهِ خُطَبَاؤُهُ ... لم تَتَّخِذْ إِلَّا الأَرَاكَةَ مِنْبَرَا

وقال أيضًا

تَنْقَادُ لِى الأَوْتَارُ وهى عَصِيَّةٌ ... فَأُذِلُّ مِنْهَا كُلَّ ذِى اسْتِكْبَارِ
ولَقَدْ أَزُورُ مَعَ القَسِيِّ أَهِلَّةً ... فَأُعِيرُهُنَّ دَوَائِرَ الأَوْتَارِ

وقال أيضًا

ولَمَّا عَزَمْنَا ولَمْ يَبْقَ مِنْ ... مُصَانَعَةِ الشَّوْقِ غَيْرُ الْيَسِيرِ
بَكَيْتُ على النَّهْرِ أُخْفِى الدُّمُوعَ ... فَعَرَّضَهَا لَوْنُهَا لِلظُّهُورِ
ولَوْ عَلِمَ الرَّكْبُ خَطْبِى إِذَنْ ... لَمَا صَحِبُونِى عِنْدَ المَسِيرِ

قوله ولما عزمنا اى على السير فى البحر ومفارقة موسى بدليل ما يأتى وقوله مصانعة الشوق اى مداراته

اذا ما سرى نفسى فى الشراع ... اعادهم نحو حمص زفيرى
وقفنا سحيرا وغالبت شوقى ... فنادى الاسى حسنه كن نصيرى
انار وقد وقدت زفرتى ... فصار العدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعه ... فشبهت ناعى النوى بالبشير
وقبلت وجنته بالدموع ... كما التقطت وردة من غدير
وردت وصدقت عند الصدور ... حديث قلوب تأنى عن صدور
وقبلت فى التربة منه خطا ... اميزها بشميم العبير
اموسى تملى لذيذ الكرى ... فليلى بعدك ليل الضرير
تغرب نومى عن ناظرى ... ومات حديث المنى من ضميرى
وما زادك البين بعدا سوى ... سنا الشمس من منجدا ومغير
طردت الرجا فيك عن حيلتى ... ووكلته بانقلاب الامور

وقال ايضا

زار ليلا فظلت من فرحى اخ ... سبت اذ زارنى الحقيقة زورا
قلت هذا خيال له ليس هذا ... شخصه والغرام يعمى البصيرا
ولكم بت احسب الطيف شخصا ... احسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت ليلة الوصال علينا ... ظلمة تملأ الخواطر نورا
بت فيها والبدر يسفر فى الافق ... والنجوم تغوص غورا
شاربا فى الاقداح نجم شعاع ... لاثما فى الاطواق بدرا منيرا
مت قبل اللقاء شوقا فلما ... جاد لى باللقاء متت سرورا

قوله سوى بمعنى الا اى سوى زفرتى فانها تساعدنى هنا وقوله نصير بمعنى الناصر وقوله ما زاد البين بعدا الخ اى ما زاد البين بعدا الا سنا الشمس كقولهم ما زاد فلان على ان ضربته الا قياما اى ما فعل الا القيام

انا ميت في الحالتين ولكن	اهجر الموت عاشقا مهجورا

وقال ايضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى	ايطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله	انزهه ان اذكر الخد والثغرا
ومن لي بوعد منه اشكو بخلفه	ومن لي بعهد منه اشكوه الغدرا
وما انا من يستحمل الريح شوقه	اغار حفاظا ان ابيح له السترا
يقول لي اللاحي وقد جد بي الهوى	ليلهني في سوء تخييله الصبرا
الم تر وقط اصبر لكل ملمة	فقلت اما ترى لعل له عذرا
اذا فقة العدد الجاءت بسحرها	ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضا

اضاع وقاري من علقت جماله	فيا زهرة قد زلزلت جبلا رسى
وما ضر لو واسى وسلى بزوره	حلى جرى فيه القضاء على راسى
فالقط درا من لديذ حديثه	واشرب طيب العيش من فضلة الكاسى
وارخصت عمري فيه وهو ذخيرتي	وانفقت فيه كنز صبر وايناسى
وغادرت رأيي بالعراء مذمما	واوحشت نفسي فيه من سائر الناس
وافسدت بين النوم فيه وناظري	واكدت ودا بين فكري ووسواسى
ساصرف صرف الحرف عنه مطامعي	واوى بهذا القلب منه الى اليأس
اما جيلة فيه فيعشق ساعة	عسى رقية ارقى بها قلبه القاسى

وقال ايضا

مَضَى الوَصْلُ الأَمْنِيَّةَ تَبِعَتْ الأَسَى ... أُدَارِي بِهَا هَمِّي إِذَا اللَّيْلُ عَسْعَسَا
أَتَانِي حَدِيثُ الوَصْلِ زُورًا عَلَى النَّوَى ... أَعِدْ ذَلِكَ الزُّورَ اللَّذِيذَ المُؤَنِّسَا
وَيَا أَيُّهَا الشَّوْقُ الَّذِي جَاءَ زَائِرًا ... وَجَدْتَ الأَمَانِي خُذْ قُلُوبًا وَأَنْفُسَا
وَيَا أَرَقَ الهِجْرَانِ بِاللهِ خَلِّ لِي ... مِنَ النَّوْمِ مَا أَقْرِي الخَيَالَ المُعَرِّسَا
كَسَانِي مُوَشَّى مِنْ سِقَامٍ جُفُونُهُ ... رِدَاءً وَأَسْقَانِي مِنَ الحُبِّ أَكْؤُسَا
فَلَا صَرَّدَ اللهُ الشَّرَابَ الَّذِي سَقَى ... وَلَا خَلَعَ اللهُ الرِّدَاءَ الَّذِي كَسَا
تَلَافَتْ لِشَكْوَى البَيْنِ أَنْفَاسُنَا فَقَلْ ... شَذَا الرَّوْضِ فِي حَرِّ الهَجِيرِ تَنَفُّسَا
وَنَادَيْتُ بِالتَّرْحَالِ عَنْهُ تَصَنُّعًا ... لَعَلَّ النَّوَى مِنْهُ تُلَيِّنُ مَا قَسَا
وَقُلْتُ عَسَاهُ إِنْ رَحَلْتُ يَرِقُّ لِي ... وَقَدْ نَسِخَتْ لَا عَنْدُهُ مَا دَعَتْ عَسَا
وَقَالَ ارْضَ هَجْرِي بَدِيلَ النَّوَى وَقُلْ ... لَعَلَّ مِنَايَا نَا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا
أُنَادِي سُلُوَّ اللَّذِي حَلَّ مِنْكَ بِي ... كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسَا

وقال ايضا

وَمُعَطَّلٍ وَالحُسْنُ يَعْشَقُ جِيدَهُ ... فَيُبِينُ بِالوَسْوَاسِ عَنْ وَسْوَاسِهِ
إِنْ جَاءَنِي فِيهِ العَذُولُ بِشُبْهَةٍ ... صَدَعَ الغَرَامُ بِنَصِّهِ وَقِيَاسِهِ
عَاطَيْتُهُ شَمْسًا لَهَا فِي خَدِّهِ ... شَفَقٌ أَعَارَ الوَرْدَ حُسْنَ لِبَاسِهِ
يُثْنِي الكُؤُسَ نَوَافِحًا بِرَوَائِحٍ ... يُشْرِبْنَ مِنْ أَنْفَاسِهِ فِي كَاسِهِ
فَالمِسْكُ يَرْوِي الطِّيبَ عَنْ سُكَّرِهِ ... عَنْ أَكْؤُسِ الجُرْيَالِ عَنْ أَنْفَاسِهِ

وقال ايضا

هَذَا أَوَانُ فَضِيحَتِي لَبَّيْكَ يَا ... دَاعِي الهَوَى لَا عَطَّرَ بَعْدَ عُرُوسِ

أَوَمَا تَرَى الْأَيَّامَ كَيْفَ تَبَسَّمَتْ ... عَنْ وَصْلِ مُوسَى بَعْدَ طُولِ عُبُوسِ
يَسْقِي وَزَهْرُ الرَّوْضِ مِنْهُ طَالِعٌ ... فِي وَجْنَةٍ وَمَلَابِسٍ وَكُؤُوسِ
شَتَّى يُحَسِّنُهَا التَّشَابُهُ مِثْلَمَا ... تُسْتَحْسَنُ الْأَلْفَاظُ لِلتَّجْنِيسِ

وقال ايضًا

كَيْفَ تَرَى زَوْرَةَ الْخَلِيجِ وَقَدْ ... صُبِّغَ وَجْهُ الْعَشِيِّ بِالْوَرْسِ
وَرَقَّ ثَوْبُ الْأَصِيلِ وَانْفَتَحَتْ ... فِي وَجْنَةِ النَّهْرِ وَرْدَةُ الشَّمْسِ
تَلْهُو بِذَوْبِ اللُّجَيْنِ مُطَّرِدًا ... فِيهِ وَذَوْبِ النُّضَارِ فِي الْكَأْسِ

وقال ايضًا

وَشَى بِسِرِّي فِي مُوسَى وَأَعْلَنَهُ ... خَدٌّ بُرِيكَ طِرَازَ الْحُسْنِ كَيْفَ وُشِي
نَهْنَهْتُ فِي بُرْدِهِ رَيْحَانَةً شَرِبَتْ ... مَاءَ الصِّبَى يَا لَهُ رَيًّا وَيَا عَطَشِي
هَلْ خَالُهُ بِدَمِي أَمْ سَيْفُ نَاظِرِهِ ... قَدْ ضَاعَ ثَارِي بَيْنَ الْهِنْدِ وَالْحَوَرِ
أَوْدَى بِعَقْلِي لِذَاكَ الصُّدْغِ عَقْرَبُهُ ... لَوْ أَنَّ دِرْيَاقَ ذَاكَ الثَّغْرِ مُنْتَشِرُ
تَرَى الْعَوَاذِلَ حَوْلِي كَالْفَرَاشِ وَقَدْ ... حَامُوا فَاحْرَقَهُمْ بِالشَّوْقِ فِي وَشِكِ

قوله بدمي اي مؤاخذ بدمي وقوله ام سيف الصواب ام السيف

منتضى قيد منتضى صوابه منتضى من انتضيته اذا رفعه واما انتضى فلا يتم الا ان الوزن لا يستقيم على غيره وكأنه اراد ذلك

وقال ايضًا

طَمِحَتْ بِأَجْفَانِي فَأَنْسَيْتُهَا الْغُمْضَا ... وَاجْتَنَبْتُنِي مِنْ وَجْنَتَيْكَ هَوًى غَضًّا
أَيَقْبَلُ شَوْقِي سَلْوَةً عَنْ مُقَبَّلٍ ... بِسُمِّ خِتَامِ الصَّبْرِ خَاتَمُ فَضَّا
أَمُوسَى أَبَا كُلِّي وَبَعْضِي حَقِيقَةً ... وَلَيْسَ مَجَازًا قَوْلُ أَكْلٍ لِلْبَعْضَا
خَفَضْتَ مَكَانِي إِذْ جَزَمْتَ وَسَائِلِي ... فَكَيْفَ جَمَعْتَ الْجَزْمَ عِنْدِي وَالْخَفْضَا
شَدَدْتُ بِحَبْلِ الشَّمْسِ مِنْكَ أَنَامِلِي ... لِحَظِّي وَإِنَّ الْحَظَّ يَقْطَعُهَا عَضًّا

وقال ايضا

شَفَقٌ وشَنَّهُ خُضْرَةٌ فى حُمْرَةٍ ... فكأنَّهُ خَدُّ الحَبِيبِ مُعَرَّضَا
والشَّمْسُ تَنْظُرُ نَحْوَهُ مُصْفَرَّةً ... قَدْ شَمَّرَتْ ذَيْلَ الوَدَاعِ لتَنْهَضَا
كالصَّبِّ حِينَ رَأَى عِذَارَ حَبِيبِهِ ... لمّا بَدَا فَسَلَا وَوَلَّى مُعْرِضَا

وقال ايضا

صَرِّحْ بِمَا عِنْدِى وَلَوْ مَلَأَ الفَضَا ... مَالِى وَلِلتَّعْرِيضِ فِيمَنْ أَعْرَضَا
بِى شَادِنٌ صَدَّا الأُسُودَ وَخُرْطَةً ... أَلْقَى الكُمَىَّ لَهَا الذُّوَابِلَ مُعْرِضَا
غُصْنٌ مَنَابِتُهُ القُلُوبُ وَكَوْكَبٌ ... مَا نَوْءُهُ إِلَّا المَدَامِعُ فَيْضَا
مَا طَالَ لَيْلِى بَعْدَهُ بَلْ نَاظِرِى ... يَأْتِى الصَّبَاحُ فَلَا يَرَاهُ أَبْيَضَا
أَبْكِى وَيَضْحَكُ رَاضِيًا بِتَبَسُّمِى ... فَالصَّبُّ يَجْنِى السُّخْطَ مِنْ ذَاكَ الرِّضَا
لَا تَلْقَ أَنْفَاسِى بِثَغْرِكَ إِنَّهُ ... بَرْدٌ أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الغَضَا
طَارَ الكَرَى لَكِنَّ وِجْدِى قَصَّ فِى ... وَكْرِ الضُّلُوعِ فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَنْهَضَا
أَصْبُو إِلَى قَصَصِ الكَلِيمِ وَقَوْمِهِ ... قَصْدًا لِذِكْرِكَ عِنْدَهَا وَتَعَرُّضَا
أَشْكُو إِلَى الحَدَقِ المَرَاضِ وَضَلَّةً ... أَنْ يَشْتَكِى هَدَفٌ إِلَى سَهْمٍ مَضَى
بَلْوَى عَلَى القَلْبِ المُعَذَّبِ جَرُّهَا ... لَحْظِى الظَّلُومُ وَلَحْظُ مُوسَى الفَضَا

وقال ايضا

خَضَعَتْ وَأَمْرُكَ الأَمْرُ المُطَاعُ ... وَذَاعَ السِّرُّ وَانْكَشَفَ القِنَاعُ
وَهَلْ يَخْفَى الَّذِى وَجْدٍ حَدِيثٌ ... أَتَخْفَى النَّارُ يَحْمِلُهَا اليَفَاعُ
أَشَاعُوا أَنَّنِى عَبْدٌ لِمُوسَى ... نَعَمْ صَدَقُوا عَلَىَّ بِمَا أَشَاعُوا

اليفاع ما ارتفع من الارض

وَقَدْ سَكَتَ الْوُشَاةُ الْيَوْمَ عَنِّي ... أَقَرَّ الْخَصْمُ وَارْتَفَعَ النِّزَاعُ
عَبَدْتُ هَوَاكَ فَاسْتَهْوَى عِفَانِي ... كَأَنَّ الْوُدَّ وُدٌّ أَوْ سُوَاعُ
بَعَثْتُ وَسِيلَةً لَكَ مِنْ وِدَادٍ ... فَصَادَفَ وَفْدُهَا مِنْكَ الضَّيَاعُ
هَلَكْتُ بِمَا رَجَوْتُ بِهِ خَلَاصِي ... وَقَدْ يُرْدِي سَفِينَتَهُ الشِّرَاعُ
نَفَى سَهَرِي الْخَيَالَ فَهَلْ رُقَادٌ ... يُعَارُ لَوْ صَلَ طَيْفَكَ أَوْ يُبَاعُ
لَقَدْ أَرْبَى هَوَاكَ عَلَى فُؤَادِي ... كَمَا أَرْبَى عَلَى الْأَدَبِ الطِّبَاعُ
أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ أَشْكُوكَ بَثِّي ... مُشَافَهَةً فَيُخْجِلَكَ السَّمَاعُ
وَإِنْ عَبَّرْتُ عَنْ شَوْقِي بِكُتْبٍ ... تَلَهَّبَ فِي أَنَامِلِيَ الْيَرَاعُ

الطباع بالكسر الطبع ومراده بالادب التطبع اى كما غلب الطبع التطبع ٥

وقال ايضًا

أَمُوسَى لَغَدَا وَرَدْتَنِي شَرَّ مَوْرِدٍ ... وَمَا أَنَا فِرْعَوْنُ الْكُفُورِ الصَّنَائِعِ
سَحَرْتَ فُؤَادِي حِينَ أَرْسَلْتَ حَيَّةَ الْـ ... ـبِعَذَارِ وَقَدْ أَعْرَضْتَنِي فِي مَدَامِعِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مُنَيَّتِي ... بِكَفَّيْكَ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ بَدَائِعِ
وَوَاللهِ مَا يَلْتَذُّ سَمْعِي وَنَاظِرِي ... بِغَيْرِكَ إِنْسَانًا وَمَاذَاكَ نَافِعِي
جَعَلْتَ عَلَى الصَّبْرِ ضَرِيبَةً لَازِمٍ ... وَحَرَّمْتَ أَنْ آتِي إِلَيْكَ بِشَافِعِ
وَمَا أَسَفِي أَنِّي أَمُوتُ وَإِنَّمَا ... حِذَارِيَ أَنْ تُرْمَى بِلُؤْمِ الطَّبَائِعِ

وقال ايضًا

أَمَالَكَ فِي أَمْرٍ عَالِي الْعَدْلِ مَصْرِفُ ... حَكَمْتَ فَمَا أَعْطَيْتَ عَدْلًا وَلَا صَرَفَا
يَقُولُ أَشْكُو الْمَيْلَ مِنِّي وَنَفْرَتِي ... وَبُعْدِيَ أَلْسُنُ الْبَرَدِ وَالْغُصْنِ وَالْحَشَفَا
تَحَنُّ إِلَى الْخَيْرِ نَفْسِي وَيَعْتَدِي ... نَسِيبِي فِي تَصْحِيفِهِ بِمَلَأُ الصُّحُفَا

وما اشهر الظلماء الّا لعلّه ... يُنشّقنى الخيرىّ من نشره عرفا
كأنّ خيالى ليس يزهر غيره ... ولا منصفى يدرى خلافا اسمه حرفا
يُمثّل لى فى كلّ شىء رأيته ... وان سألوا جاوبتهم باسمه عُرفا
ولولا حياءى واتّقائى محلّه ... لقبّلت نعليه برغم العدى ألفا
تأوّلت فيه الذلّ قلت تواضع ... وحسّنت ترك الصّون سمّيته ظرفا
ألا ليت شعرى من بآخر سيّح ... ومن هو فى التنزيل قيل الذى وفى

وقال ايضا

اسعد الوجد بدمع وكفا ... لا تقل للدّمع حسبى وكفى
لست فى دمعى غريقا انما ... جسدى خفّ ضنى حتّى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك فى ... مقلتى رسم الكرى حتى عفا
ذكرك الاعطر يبكينى دما ... ربّ مسك بشذاه رُعفا
لست مشغوفا بموسى انّه ... ليس لى قلب فاشكو الشّغفا
كنت اشكو فى الهوى واليوم قد ... ثبت يعفو الله عمّا سلفا

وقال ايضا

وداع قلبى ازفا ... وعاشق على شفا
جاء بقلب سالم ... فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من ... نفس تولّت خلفا
يا نظرة ما غرست ... حتى جنيت الشّغفا
التيّم كم جال وفى ... الحاظ موسى وقفا

اشدُّ ما كلّفني ... حبّي لموسى الكلفا
فلا شفا في الله إنْ ... دعوتُ منه بالشفا
أذعنتُ اذ جارتْ ولا ... يُحمَّلُ حكمُ الضعفا
ذُلُّ الهوى وعزّتُهُ لك ... حسنِ حديثٌ عُرفا
لا بتَّ إلّا عاشقٌ ... للريم يبغي التصفا
ولستُ وهو هاجرٌ ... والرسمُ مني قد عفا
أوّلُ صبٍّ مات أو ... أوّلُ معشوقٍ جفا
يا من حلفتُ أن تزو ... رني فبرَّ الحلفا
تبخلُ أن تحيي بالـ ... لفظ محبًّا تلفا
أخافُ من جورك أنْ ... تُدعى المليحَ المسرفا
حانَ الفراقُ فابكِ يا ... لكن بدمعٍ وكفا
لا أظلمُ البينَ أقو ... لُ شتّتَ المؤتلفا
ما كنتُ موصولًا فشُ ... كي عهدَ وصلٍ سلفا
كانَ هواكَ طمعًا ... واليومَ أمسى أسفا
يا مرحبًا بالوجدِ فيـ ... ـكَ وعلى الصبرِ العفا

وقال ايضًا

سَلِ الكاسَ تَرْهُو بين صِبغٍ وإشراقِ ... أذوبٌ فيها الوردُ أم وجنةُ الساقي
كؤوسُ تحيّيها النفوسُ كأنّها ... حديثُ تلاقٍ في مسامعِ عُشّاقِ
إذا قتلوها بالمزاجِ ليشربوا ... عاشوا مُناهم بين موتٍ وإخلاقِ

قولوا اخلاق
الثوب اخلق
اذا بلي

تَثُورُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَلْسَعُ صِرْفَهَا ... فَصَوْتُ الْمُغَنِّي مِثْلُ هِينَمَةِ الرَّاقِي

بِمُوسَى إِذَا مَا شِئْتَ شُكْرِيَ عَنْ لَهَى ... وَأَذْهَقُ كُؤُسَ الْخَمْرِ آيَةَ إِذْهَاقِ

وَإِنْ شِئْتَ إِعْجَازًا ضَرَبْتَ بِذِكْرِهِ ... فُؤَادَكَ فَفَجَّرَتِ الْعُيُونَ بِمَائِقِ

يُصَاعِدُ أَنْفَاسِي ضُحَى نَفَسَ الصَّبَا ... وَيَقْدَحُ فِي الْأَحْشَاءِ نَيْرَانَ أَشْوَاقِ

إِذَا أَنَا حَمَّلْتُ الْبَلِيلَ صَبَابَتِي ... غَدَتْ كَسُمُومِ الْفَتْكِ لَفْحَةُ إِحْرَاقِ

وَتَعْرِفُ مِنِّي الرِّيحُ رَفْرَفَةَ عَاشِقٍ ... وَيَفْهَمُ مِنِّي الْبَرْقُ نَظْرَةَ مُشْتَاقِ

أي أملأها

مِلْءَ عَظْمِهَا ا

وقال ايضًا

سَلِ النَّوْمَ يَا مُوسَى وَهِنْتَ طَبِيبُهُ ... مَتَى عَهِدُوهُ مِنْ عُيُونٍ مَعْجُورَةِ الشَّفْرِ

وَطَالَ انْتِقَاءِي أَنْ أُصَابَ بِفِتْنَةٍ ... لَقَدْ جَلَبَتْ عَيْنَاكَ مَا كُنْتُ أَتَّقِي

نَظَرْتَ بِتِلْكَ الْعَيْنِ نَظْرَةَ قَاتِلٍ ... فَهَلْ بَعْدَهَا إِنْ مُتُّ نَظْرَةُ مُشْفِقِ

أَيَا مُعْرِضًا أَعْلَقْتُ مِنْ حَبْلِهِ يَدًا ... بِمِثْلِ شُعَاعِ الْبَارِقِ الْمُتَأَلِّقِ

أَبُرْهِنُ عِنْدَ النَّفْسِ بَاطِلَ عُذْرِهِ ... وَأَقْنَعُ مِنْهُ بِالْوِدَادِ الْمُلَفَّقِ

أَأُعْرِيَنِي مِنْ ثَوْبِ وَصْلِكَ بَعْدَمَا ... كَسَوْتَ الضَّنَى عِطْفَيَّ لَيْسَ بِمُخْلَقِ

وَيَا سَلْوَتِي لَا أَعْرِفُ الْغَدْرَ إِنَّنِي ... أَخَذْتُ مَعَ الْأَشْجَانِ أَكْرَمَ مَوْثِقِ

وَيَا صَاحِ إِنْ لَمْ تَدْرِ أَنَّ شَقَاوَةً ... تَلَذُّ وَهُونًا يُشْبِهُ الْعِزَّ فَاعْشَقِ

فَوْرَةِ هِنْتَ طَبِيبُهُ

أي هِنْتَ بِطَبِّهِ

مَعْجُورَةِ الشَّفْرِ

أي قاصرة الهدب وخفقة

كما قالوا في مهين ومهين ولين ولين

وهيّن وهيّن ا

فَوْرَةِ بِاطِلِ عُذْرِهِ

أي على باطل عذره ا

وقال ايضًا

شَادِنٌ لَوْ جَرَى مَعَ الشَّمْسِ فِي حَلْبَةِ سَبْقِ ... عَانِقَ الْغُصْنَ فَاحْتَذَى لِينَ عِطْفَيْهِ وَاسْتَرَقْ

نَشَقَ الزَّهْرَ فَاسْتَفَا دَ بِأَنْفَاسِهِ عَبَقْ

وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى دعه عن قد بي الكليم فانفلق
يا بهيما على القلوب وياجنة الحدق
ما أرى الخال فوق خدك ليلا على فلق
انما كان كوكبا قابل الشمس فاحترق

قوله عن قد لعل صوابه زعزعت ٥

وقال ايضا

انظر الى لون الاصيل كانه لاشك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد خمشت خدا من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فالفا خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت اوان غروبها محمرة كالكأس خرت من اكف ساقي

وقال ايضا

صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري واصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه وبدل به هوى ابعد الهدى ارضى الجحود واشركا
ايفت لذاك الحسن ان يهجر الهوى فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرعى الخال كافور خدك مسكة فنم باشواقي نسيمها الاذكى
فجد لي بمسك الخال ياظبي انني عهدت ظباء المسك لاتخزن المسكا

وقال ايضا

لاتطلبوا ناري فلا حق لي على لحاظ الريم من قاتلي
سحت في سفك دمي باخلا برشفة من ريقك السلسل
وصال موسى لحظة صفوها يشاب بالواشين والعذل

قوله قاتلي متعلق بتطلبوا ٥ قوله السلسل نعت لسنهيل الذي هو اسم لعين الزنجبيل في الجنة العذل ٥

قصيرة تضرم نار الهوى ... كأنها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مني نفسه ... والعار أن يترك قلباً خلي
غض الصبا يسفر عن منظر ... أحسن من غض الصبا المقبل
صور من نور ومن فتنة ... والناس من ماء ومن صلصل
شاكي سلاح القد واللحظ في ... حرب شجي عن صبره أعزل
منسلب الحيلة والصبر لا ... يأوي الى عقل ولا معقل
ذو ضنة يمنع بذل المنى ... قولاً ومهما قال لم يفعل
ينفي لي الحال ولكنه ... يدخل لا في كل مستقبل
أحلت أشواقي على ذكره ... أسلط النار على المندل
يا شرك الألباب كن مجملاً ... واستحي من منظرك الأجمل
أخشى عليك العار من قولهم ... معتدل القامة لم يعدل
أبيت فرداً منك لكنني ... من المنى والذكر في محفل
وقد رقى من سهر في الدجى ... شقيقك الدهر ولم ترث لي

وقال ايضاً

عليل شاقه نفس عليل ... فجاد بدمعه أمل بخيل
أعد الصبر للأشواق جيشاً ... فأدبر حين أقبلت القبول
وأبكاني قبيل الريح دمعي ... ضحى فلذاك قيل لها البليل
وكم بالخيف من خد صقيل ... تحرم لثمه ماض صقيل
ترى العشاق بين قباب قوم ... يجيب أنينهم فيها الصهيل

قوله عن صبره في نسخة اخرى عن صبره

قوله المندل هو كزبر العود الرطب

قوله بخيل اي لا يجود نفسها قوله العقل الصبا كتب بذلك الاصل وهو الصواب

تُهَزُّ بِهَا الْمَعَاطِفُ وَالْعَوَالِي ... وَتَبْسِمُ الثَّنَايَا وَالنُّصُولُ

فَكَمْ أَمَلٍ طَوِيلٍ فِي حِمَاهُمْ ... يُزَعْزِعُ دُونَهُ لَدْنٌ طَوِيلُ

وَمَعْشُوقِ الشَّبَابِ لَهُ جُفُونٌ ... تُعَلِّمُ كَيْفَ تَخْتَلِسُ الْعُقُولُ

يَهَابُ اللَّيْثُ غُرَّتَهُ وَيَهْفُو ... بِأَهْلِ الْحِلْمِ مُخْذِمَةُ النَّبِيلُ

بَدِيعُ الْحُسْنِ تَعْشَقُهُ حُلَاهُ ... أَحَتَّى الْحُسْنُ يَعْشَقُ أَوْ يَمِيلُ

أَظُنُّ وِشَاحَهُ يُهْدِي خَيَالًا ... وَمَا نَدْرِي الْخَلَاخِلُ مَا يَقُولُ

عُهُودُ الْحُسْنِ لَيْسَ تَدُومُ حِينًا ... فَأَحْسِبُ شَخْصَهَا طِلًّا يَزُولُ

وَشَخْصِي فِي الْهَوَى طَلَلٌ فَأَنَّى ... يُجَاوِبُ عَاذِلًا طَلَلٌ مُحِيلُ

فَلَيْتَ السُّقْمَ دَامَ فَدُمْتُ لَكِنْ ... مَتَاعُ السُّقْمِ مِنْ جَسَدٍ قَلِيلُ

كَأَنَّ الْقَلْبَ وَالسُّلْوَانَ ذِهْنٌ ... يَحُومُ عَلَيْهِ مَعْنًى مُسْتَحِيلُ

أَمُوسَى عَاشِقٌ يَظْمَى وَيَضْحَى ... وَأَنْتَ الْمَاءُ وَالظِّلُّ الظَّلِيلُ

أَجِبْ دَاعِيهِ أَوْ نَاعِيهِ إِمَّا ... بِمَوْتٍ عَلِيلِ نَفْسٍ أَوْ عَلِيلُ

أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَلَا افْتِخَارٌ ... أَتَمْنَعُنِي أَقُولُ أَنَا الذَّلِيلُ

إِذَا نَادَيْتُ أَنْصَارًا لِمَا بِي ... تَبَرَّأَ مِنِّيَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ

وقال ايضا

حَدِيثُ عَنْقَاءَ صَبٌّ أَدْرَكَ الْأَمَلَا ... حَظِّي مِنَ الْحُبِّ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قُتِلَا

أَمَا لَقَدْ نَصَحَ الْعَذَّالُ لَوْ قَبِلُوا ... السَّيْفُ مِنْ لَحْظِ مُوسَى يَسْبِقُ الْعَذَلَا

طَلَبْتُ جِيلَةَ بُرْءٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ ... فَنُصَّ لِي لَحْظُهُ الْأَمْرَاضَ وَالْعِلَلَا

يَا مَنْ غَدَا كُلُّ لَفْظِي فِيهِ مِنْ طَمَعٍ ... عَسَى وَلَيْتَ وَشِعْرِي كُلُّهُ غَزَلَا

قوله يهفو بمعنى يطمح
اى يجرحهم ويزعجهم
وقوله مخذمة مخفف
مخذمة اى قاطعة
الماضى ه مصحح

اى قديم محيل
عليه احوال جمع
حول ه

قوله والسلوان مصحح
اى مع السلوان ه

قوله
خاصة
المحبة
ولتوكا
مراد
الحبى
يستاد
بلا حق
لقائه
يعشق
اخى
الحبى
اوعشق
اوعيل
مصحح ه

منفتى

منعتني يقظة ردّ السلام فلم ... أجر أعلى الطيف في تكليف القبلا
كما خضاب اصفرار للضنى جسدي ... لو كان ينضح من ماء اللمى نصلا
شوقي اليك ولاحتملت شوقي قد ... افنى القوافي وافنى الدمع والحيلا

وقال ايضا

يا مرهبي دون سلطان يصول ... ومخجلي دون ذنب لا ولا زلل
الا هوى ردّ حقي عند باطله ... حتى يرى الظلم منه لي يدا فبلى
ان جدت لي فبحق او بخلت فما ... اكون اول صب مات عن امل
متى ترى منك نفسي ما تؤمّله ... وحاجبي منك بين الخوف والخجل

وقال ايضا

اخذوا موثق العذار على الخدّ ... اتهاما منهم لعهد الجمال
انما خدّه الحسام فظلم ... حمله للنجاد في كل حال
طال ما زانت الليالي بدور ... منه ما زانت البدور الليالي
اصبح الصبح ان بدا لي وراءه ... فهو في ليله كطيف الخيال
كان في شمس خدّه الورد رضا ... فهو الآن قد اوى لظلال
نطق الشعر حين لاحت ولا ... تسجع الطير في ربيع الجمال
راق خلقا وفاق خلقا فقلنا ... انجم الافق ام نجوم المعالي

وقال ايضا

قد بنت جنب مطمع الحيّين من فتى ... كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
جلست من الادلال مجلس عاتب ... فاعقبني للحال موقف سائل

فهرس الادلال الجمال

وما كان الا هفوة زين الهوى ... بها عندي الامر الذي هو قاتلي
لا علم كيف استهلك الهجر معشرا ... وكيف قضى يا سعد بعدك بالبلابل

وقال ايضا

اثار الليث الحاظ نيام ... ترى في قتلتي النار المقيما
ارى الخيري يمنعني جناه ... فهل يهدي اريجا او شميما
اشيم البرق يومض من ندام ... واشتم من نواحيه النسيما
ولست بمشتكي منه مطالا ... فمن لي ان اكون له غريما
واحسب كل ذي نظر رقيبا ... وازعم كل ذي نطق خصيما
ابث مع البليل اليه شوقي ... فتبلغه وقد عادت سموما
اخاف الريح ان ناجته عني ... تعيد اقاح مبسمه هشيما
الا ياجنة كانت عذابي ... وسلسالا اسقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها ... وعين قد عبرت بها النجوما
لئن واصلت يا موسى محبا ... لقد احييت يا عيسى رميما

الخيري اي نرجسي كانه كان يلقب بالخيري ٥ صحح

قوله اقاح جمعه اقاحي لانه جمع اقحوانة الا ان يقال ان جمع اقحوانة اقاح كما يقال اترجة واترج والكثير في الاستعمال اقحوانة اقاحي ٥ ولكن في الاساس كلامه انه يقال اقاح ٥ صحح

قوله ويا في نقول منه اتقيه ويا في كلام المحبوب اي موسى او نحو ذلك ٥ صحح

وقال ايضا

وياني من الهجران زلة مذنف ... فاعمل في السلوان فكرا عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة ... ومن عادة العشاق صعب العزائم
ونزهت في مرآك مقلة ناظري ... لقد طال فرعي بعدها سن نادم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة ... ايمضي عليه البيع ضربة لازم
وكنت سديد الرأي صعبا على الهوى ... ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي

وقال

وقال ايضا

ظُلْمًا خَصَمْتَ شَهِيدَ الْحُبِّ عَنْ دَمِهِ ... وَذَاكَ خَدُّكَ مَصْبُوغًا بِعَنْدَمِهِ

يَصْبُو لِلَاحِظِ مُوسَى الْقَلْبُ وَاعِجَبًا ... مِنْ حُسْنِ رَامٍ اَخَاوَحْدٍ بِاَسْهُمِهِ

نَصِيبُ عَاشِقِهِ مِنْ حُبِّهِ نَصَبٌ ... وَحَظُّ مُغْرَمِهِ اِرْجَاءُ مُغْرَمِهِ

عَلَّمْتَهُ الْغَنْجَ فِي قَلْبِي بِنَاظِرِهِ ... لَوْ يَقْبَلُ الْوَصْلَ رَأْيًا مِنْ مُعَلِّمِهِ

وقال ايضا

حُثَّ الْكُؤُسَ وَلَا تُطِعْ مَنْ لَامَا ... فَالْمُزْنُ قَدْ سَقَتِ الرِّيَاضَ رِهَامَا

رَقَّ الْغَمَامُ لَمَا بِهَا اِذْ اَمْحَلَتْ ... فَغَدَا يُرِيقُ لَهَا الدُّمُوعَ سِجَامَا

وَالْبَرْقُ سَيْفٌ وَالسَّحَابُ كَاتِبٌ ... تُبْدِي لِوَقْعِ عِذَارِهِ اِحْجَامَا

وَالدَّوْحُ مِثْلُ الْغُصْنِ كَانَّمَا ... شَرِبَ النَّبَاتُ مِنَ الْغَمَامِ مُدَامَا

وَالزَّهْرُ يَرْنُو عَنْ نَوَاظِرَ سُدَّتْ ... لَحَظَاتُهُنَّ اِلَى الشُّجُونِ سِهَامَا

هُنَّ الْكَوَاكِبُ غَيْرَ اَنَّ لَمْ تَسْتَطِعْ ... شَمْسُ النَّهَارِ لِضَوْئِهَا اِبْهَامَا

سُنِّي عَلَى كَرَمِ الْوَلِيِّ بِنَفْحَةٍ ... عَنْ مِسْكِ ذَاوِيَ نَفْضُهُ خِتَامَا

تُهْدِي الصَّبَا لِلصَّبِّ مِنْهَا مِثْلَمَا ... يُهْدِي الْحَبِيبُ اِلَى الْحَبِيبِ سَلَامَا

فَكَاَنَّهَا عَرَقُ الْحَبِيبِ تَضَوَّعَا ... وَكَاَنَّهَا نَفْسُ الْمُحِبِّ سِقَامَا

وقال ايضا

سَأَلُزِمُ نَفْسِي عَنْكَ ذَنْبَ غَرَامِي ... فَمَنْ بِدَمِي اِنْ حُمَّ فِيكَ حِمَامِي

وَنَفْسِي دَعَتْنِي لِلشَّقَاءِ كَمَا دَعَتْ ... عِصَامًا اِلَى الْعَلْيَاءِ نَفْسُ عِصَامِ

وقال ايضا

ضَمانٌ على عَيْنَيْكَ اَنِّي عانِي ... صَرَفْتُ اِلى اَيْدِي الْغَناءِ عِنانِي
وَقَدْ كُنْتُ اَرْجُو الْوَصْلَ نَيْلَ غَنيمَةٍ ... فَحَسْبِيَ مِنْهُ الْيَوْمَ نَيْلُ اَمانِي
اَطَعْتُ هَوىً طَرْفي لِحَتْفي لَوَ اَنَّني ... غَضَضْتُ جُفُوني ما غَضَضْتُ بَناني
وَمَنْ لي بِجِسْمٍ اَشْتَكي مِنْهُ بِالضَّنى ... وَقَلْبٍ فَاَشْكُو مِنْهُ بِالْخَفَقانِ
وَما عِشْتُ حَتّى الْآنَ اِلّا لِاَنَّني ... خَفيتُ فَلَمْ يَدْرِ الْحِمامُ مَكاني
وَلَوْ اَنَّ عُمْرِي عُمْرُ نُوحٍ وَبِعْتُهُ ... بِساعَةِ وَصْلٍ مِنْكَ قُلْتُ كَفاني
وَما ماءُ ذاكَ الشَّعْرِ عِنْدي غالِياً ... بِماءِ شَبابي وَاقْتِبالِ زَماني
اِذا الْيَاسُ ناجى النَّفْسَ مِنْكَ بِلَوْمِهِ ... اَجابَتْ ظُنوني رُبَّما وَعَساني
خَليلَيَّ عِنْدي في السُّلُوِّ بَلادَةٌ ... فَاِنْ شِئْتُما عِلْمَ الْهَوى فَسَلاني
خُذا عَدَداً مِنْ ما مَنَنْتُ اَوَّلَ الْهَوى ... فَاِنْ كانَ فَرْداً فَاحْسِباني ثانِي
فَلَوْ قالَ شَخْصٌ اَيْنَ اَعْشَقُ عاشِقٍ ... تَخَيَّلْتُهُ دُونَ الْاَنامِ عَناني
مَراضِعُ مُوسى اَوْ وِصالُ سُمَيَّهِ ... نَظيرانِ في التَّحْريمِ يَشْتَبِهانِ
اَقُولُ وَقَدْ طالَ السُّهادُ بِذِكْرِهِ ... وَقَدْ حامَ نَسْرُ الشُّهْبِ لِلطَّيَرانِ
وَقَدْ خَفَقَ الْبَرْقُ الطَّروبُ كَاَنَّهُ ... حُسامُ شُجاعٍ اَوْ فُؤادُ جَبانِ
يَشُقُّ حِدادَ اللَّيْلِ مِنْهُ بِراحَةٍ ... مُخَضَّبَةٍ اَوْ دِرْعَهُ بِسِنانِ
اَشارَ بِتَجْلاهي بِالسَّلامِ فَلَوْ دَعا ... سَنا الْبَرْقِ قَبْلي عاشِقاً لَدَعاني
تَراءى لِعَيْني خِلْباً وَاتَّخَذْتُهُ ... فَاَمْطَرَني مِنْ اَدْمُعي وَسَقاني
فَبِتُّ لِاَشْواقي قَتيلاً وَاِنَّما ... بِجَيْبي دَمْعٌ فاضَ اَحْمَرُ قانِي
كَاَنَّ النُّجومَ الشُّهْبَ حَوْلي مَآتِمٌ ... غُرابُ الدُّجى مابَيْنَهُنَّ نَعاني

قوله كاأن نجوم الشهب الخ هذا هو المعقول والاقاين موهوم

خررت لذكراه على الترب ساجدا ... فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

اشمس في غلالة ام جوان ... وبدر طالع ام غصن بان

وثغر ما ارى ام نظم در ... ولحظ ما حوى ام صار مان

وخد فيه تفاح ووردٌ ... عليه من العقارب حارسان

ويعذل لي العواذل فيه جهلا ... عزيز ما يقول العاذلان

فقالوا عبد موسى قلت كلا ... فقالوا كيف ذا قلت استراني

فقالوا هل عليك بذا ظهير ... فقلت نعم علي وشاهدان

فقالوا هل رضيت تكون عبدا ... لقد عرضت نفسك للهوان

فقلت نعم انا عبد ذليل ... لمن اهوى فخلوني وشاني

بنفسي من يعذبني بنفس ... جعلت فداه لما ان فداني

سألتك حاجة ان تقضها لي ... فقال نعم قضيت وحاجتان

فقلت اسم فقال وما تضم ... الوجنتان

فقلت اخاف صدك ان يراني ... وما انا من لحاظك في امان

فقال اعاشق وتخاف رميا ... جبنت وما عهدتك بالجبان

كذاك الصب يعذر كل صب ... تحكم ما تشاء وفي ضماني

فكان تحكما لاوزر فيه ... اكتبه علي الكاتبان

ادبر الراح وبحكما سلافا ... فان دارت علي فعاطياني

وقال ايضا

---

١ الارجوان معرب ارغوان بالفارسية وهو احسن الالوان يجلب من بلاد الروم وكل لون يشبهه نوع منه ذكر الشيخ داود في تذكرته

٢ اي يعين

٣ نسخة فسقاني

رُعْ بجيش اللذات سِرْبَ الشجون ... وخُذِ الكأسَ رايةً باليمين
لا تردَّنَّ بالصِّبا انصُلَ اللَّوْ ... مِ واقلبْ لهم مجنَّ المجون
طلعتْ أنجمُ الكؤوسِ سعودًا ... منذُ قابلنَ أنجمَ الياسمين
وظلالُ القضيبِ اللطافِ على النَّرْ ... جسِ تحكي مراودًا في عيون
آنساني وكفكفا دمعَ عيني ... بسُلافٍ كدمعةِ المخزون
ألفا جوهرَ الأزاهرِ والقطْ ... رَ الى جوهرِ الحبابِ المصون
وانظماها في ليلةِ الأُنْسِ عِقدًا ... مُلكُ كسرى لديه غيرُ ثمين
كيفَ أمَّنتما على الشَّرْبِ ساقٍ ... لحظُهُ في القلوبِ غيرُ أمين
قامَ يسقي فصبَّ في الكأسِ نَزْرًا ... ثِقةً منهُ بالذي في الجفون
وأتى نُطفَهُ بلحنٍ فأغنى ... عن سماعِ الغناءِ والتَّلْحين
إنَّ نارَ الحياءِ في خدِّ موسى ... جنَّةٌ ثمرُ المُنى كلَّ حين
قسمًا لا أحبُّه وأنا أُقْ ... سِمُ أنّي حنثتُ في ذا اليمين
لورقاني بريقِهِ لشفى مَكْ ... نونَ قلبي بلؤلؤٍ مكنون
بدرُ تمٍّ له تمامٌ وكانتْ ... وهي بدءُ الجنونِ أصلُ جنون
أنا في ظلمةِ العجاجِ شجاعٌ ... وجبانٌ في نورِ ذاكَ الجبين
كتبَ الشعرَ فيهِ سينًا فعوَّذْ ... تُ بيسٍ حسنَ تلكَ السينين
اتقى أعينَ الظباءِ ولكنْ ... قلوبُ الأسادِ قد تتقيني
فكأني النوارُ يجنبهُ ظبيٌ ... حيثُ لا يجتنيهِ ليثُ عرين
كم نهاني عن حبِّ موسى أناسٌ ... عذلوني فانْ بدا عذروني

هذه مسافة وكان حقه ان يقول سافا لكن عدل عنه للوزن ٥

أكبروه فلم تقطع أكفهم ... بمدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منه وصلا وأجلت ... ليلة الوصل عن صباح المئون
وقرأنا باب المضاف عناقا ... وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال ايضا

يا بي جفون معذبي وجفوني ... فهي التي جلبت إلي منوني
ما كنت أحسب أن جفني قبلها ... يقتادني من نظرة لفنون
يا قاتل الله العيون لأنها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي ... حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى ... كاد المريب بأن يقول خذوني
وبمهجتي الحاظ ظبية وجرة ... حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف طريقهم ... فالطيف لا يسري على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا ... منها مبراة برجم ظنون
ونوهموا أن قد تعاطت قهوة ... لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وما درى ... ما اسود عت من منيسم وجفون
ومن العجائب أنهم قد عرضوا ... بي للفتون وبعد عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما ... شبت الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلي لم يطمعوا ... في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم ... ما ضرهم لو أنهم رحموني
ومن العجائب أن تعجب عاذلي ... من أن يطول تشوقي وأنيني

يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ... أأعرتني قلبا لحمل شجوني

يا ظبية تلوي دلوني في الهوى ... كيف السبيل الى اقتضاء ديوني

بيني وبينك حين تأخذ نارها ... وفضي قلوب من وراض جفوني

ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي ... لو بعثت تحيتي تحييني

زكي جمالا انت فيه غنية ... وتصدقي فيه على المساكين

مني علينه ولو بطيف طارق ... ما قل يكثر من نوال ضنين

ما كنت احسب قبل حبك انني ... في غير دار الخلد حور العين

قسما بحسنك ما بصرت بمثله ... في العالمين شهادة بيمين

وقال ايضا

دنف قضى عزي الجمال بهونه ... فقضى اسا قبل اقتضاء ديونه

واغر تتلو الفجر غرته كما ... تتلو لقلبي فاطر بجفونه

هو للغرابة في الجمال غرابة ... اخذ المحاسن رايته بيمينه

حليت شعري من بديع صفاته ... بطلاوة تغنيه عن تلحينه

في خد موسى نقط خال رائق ... نون العذار محلا من نونه

فترى صحيفة كاتب متماجن ... قد خط قبل النون نقطة نونه

يجري بفيه كوثر في جوهر ... ارخصت جوهر ادمعي لثمينه

آها للؤلؤ ثغره هل يشتفي ... مكنون ذاك الشوق من مكنونه

ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا ... او مت للاستشناف بين جبينه

وقال ايضا

قوله حين تأخذ نارها اي النفس الى اقتضاء ديونها وهي مملوءة من الغرام او انه سقط بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو ٥

يمينا .

يَمِيناً بِدِينِي إِنَّ حُبَّكِ فِيكِ أَوْ ... بِقِبْلَةِ نُسْكِي إِنَّهُ وَجْهُكِ الْحَسَنُ
لَحُبُّكِ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ سُلِّطَ الضَّنَى ... عَلَى جَسَدٍ أَشْفَى مِنَ الرُّوحِ لِلْبَدَنْ
وَيَا وَطَنَ السُّلْوَانِ وَالْعَيْشُ غُرْبَةٌ ... أَلَا عُوذَةً بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَطَنْ
لَقَدْ طَالَ حَرْبُ النَّوْمِ فِيكَ لِنَاظِرِي ... أَلَا هُدْنَةً مِنْهُ وَدَعْهَا عَلَى دَخَنْ
يَظُنُّ هَوَى مُوسَى بِأَنِّي قَتِيلُهُ ... سَأَجْعَلُ نَفْسِي فِيهِ وَاللهُ حَيْثُ ظَنّ

أي فساد باطن

وقال ايضاً

لَأَتْرُكَنَّ مَعَ الذُّنُوبِ لِعِزَّةٍ ... إِنَّ الْمُرِيبَ بِذُعْرِهِ مُتَكَفِّنُ
الصَّبْرُ عَمَّا أَشْتَهِيهِ أَخَفُّ مِنْ ... صَبْرِي لِمَا لَا أَشْتَهِيهِ وَأَهْوَنُ

وقال ايضاً

لِي صَاحِبَةٌ تَرَكَ النِّسَاءَ تَظَرُّفاً ... مِنْهُ وَمَالَ إِلَى هَوَى الْغِلْمَانِ
فَعَذَلْتُهُ يَوْماً وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ ... يُعْنَى بِقَوْدِ فُلَانَةٍ لِفُلَانِ
فَأَجَابَنِي إِنَّ اللِّوَاطَ إِذَا عَنَا ... قَدْ يَنْثَنِي قَوْداً عَلَى النِّسْوَانِ

قوله اذا عنا بالالف من العنو اي اذا تحاذر الفوقة ليستعمل الى القيادة على النسوان

وقال ايضاً

رُوحِي فِدَى مُوسَى وَإِنْ لَمْ تُبْقِ لِي ... أَلْحَاظُهُ نَفْساً بِهَا أَفْدِيهِ
تَهْدِي إِلَى دِينِ الصَّبَاحِ الْحُسْنِيهْ ... أَيُضِلُّ بِهِنَّ مَنْ يَهْدِيهِ
فَعَلَتْ فِعَالَ عَصَى الْكَلِيمِ لَحَاظُهُ ... بِمُصَدِّقٍ دَعْوَاهُ لَا يَعْصِيهِ
تَسْعَى لِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا حَيَّةٌ ... أَوْدَتْ بِهِ لَسْعاً فَمَنْ يَرْقِيهِ
فَأَرَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ تَحَيَّرَتْ ... مِنْ بَيْنِهِ فِي مِثْلِ قَفْرِ التِّيهِ
جَدَّ الْغَلِيلُ وَلَوْ أَرَادَ تَفَجُّرَتْ ... مِثْلَ الْعُيُونِ لَنَا مَرَاشِفُ فِيهِ

شَقَّتْ ظُبَا لَحَاظِهِ بَحْرَ الْهَوَى ... شَقَّ الْعَصَا لِلصَّبِّ كَيْ تُرْدِيَهِ
حَتَّى إِذَا أَمْعَنْتُ فِيهِ مُغْرِرًا ... أَغْرَقَتْنِي مَعَ جُنْدِ صَبْرِي فِيهِ
وَدَعَوْتُهُ إِنِّي بِحُسْنِكَ مُؤْمِنٌ ... لَوْ أَنَّ إِيمَانَ الشَّجِيِّ يُنْجِيهِ

وقال في سفر جلة

وَنَاظِرَةٍ لَهَا مِنِّي صِفَاتٌ ... وَمِنْ حَيِّي حُلِيٌّ هُنَّ فِيهِ
لَهَا لَوْنِي وَصَبْرِي فِي سِقَامِي ... وَقَسْوَةُ قَلْبِهِ وَنَسِيمُ فِيهِ

وقال في طبيب نصل من الحمى

خَلُصَتْ خُلُوصَ التِّبْرِ مِنْ عِلَلِ الضَّنَى ... وَاشْتَبَهَتْ مِنْهُ صُفْرَةً بِشُحُوبِ
فَإِنْ كَانَتِ الْحُمَّى تَضُرُّ حَبِيبَهَا ... فَمَا عَجَبٌ إِضْرَارُهَا بِطَبِيبِ
وَمَا كَوْنُهَا فِي مِثْلِ جِسْمِكَ بِدْعَةً ... فَمَا الْحَرُّ فِي شَمْسِ الضُّحَى بِغَرِيبِ

وقال ايضًا في مولود

هِيَ طَلْعَةُ السَّعْدِ الْأَغَرِّ فَمَرْحَبًا ... وَسَنَا الرَّأَسَةِ قَدْ أَضَاءَ فَلَا خَبَا
فَرْعٌ أَزَاهِرُهُ الْمَنَاقِبُ ثَابِتٌ ... فِي الْمَكْرُمَاتِ الشُّمِّ لَا شُمِّ الرُّبَا
اللهُ خَوَّلَ فِيهِ آلَ الْمُصْطَفَى ... لَيْثًا وَآفَاقُ الرَّأَسَةِ كَوْكَبَا
هَشَّتْ لِمَطْلَعِهِ الْأَسِنَّةُ وَالْأَسِرَّةُ ... وَالْمَحَافِلُ وَالْحَمَافِلُ وَالظُّبَا
لَا تُرْكِبُوهُ عَلَى الْمُهُودِ فَإِنَّهُ ... لِيَرَى ظُهُورَ الْخَيْلِ أَوْ ظَهْرَ الْكَبَا
وَلْتَقْطُمُوهُ عَنِ الرِّضَاعِ فَإِنَّهُ ... لِيَرَى دَمَ الْأَبْطَالِ أَحْلَى مَشْرَبَا

وقال ايضًا

وَزَاهِرَةِ الْمَرْأَى مُعَطَّرَةِ الشَّذَا ... قَدِ ابْتَدَعَتْ خُلْقًا مِنَ الْمِسْكِ وَالنُّورِ

رقت مثل مذعور الظباء وانما ... مشت مثل ما يمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود ... كما تستمد المسك أقلام كافور

وقال ايضا

فوق سهامك إن الله يرميها ... واسئل سيوفك والأقدار تخبرها
تمار نجح سحاب الرأي يمطرها ... وأنت تغرسها والدين يجنيها
اذا الكتائب نالت في العداوطرا ... فانت نائلها اذ كنت تهديها
إذا اصابت لدى الرمي النبال فما ... تعزى اصابتها الا لراميها
برء الوزير اتى والفتح يعقبه ... كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها
اذا اشتكيت رأيت الجود مشتكيا ... والناس والدين والدنيا ومافيها
أما رأيت الصبا معتلة وكبى ... شمس الاصيل اصفرارا من تشكيها
وكيف تمرض منك الدنيا ولا فعلت ... باسيدا تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات اذا ... خرت لسعدك من اعلى مراقيها

وقال ايضا

لك العذر ان لم أعتذر وله قبل ... ولو قيل احسن ثم اعتذر
علمت باني جلمود صخر ... فلو انني عدت قالوا مكر
فدينك اني امرؤ قد سرى ... الى قدمي من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضنى ... ولوح ذاك المحيا الاغر
فما الحر في الشمس مستغربا ... ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذاق جمر الاخو النصا ... ومشبهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصبح بعد الغيوم ... وأمسكت مثل امتناك المطر
حديث العلى عنك مستحسن ... حديث اذا أمتع النفس سر
تحقق قولك والفصل فيه ... فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع فيضت ... اباطيله ترهات أخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود ... وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

اكؤسا ارى بايدي سقاة ... ام نجوما تسعى بها اقمار
وكان الابريق جيد غزال ... دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها ... كاد يعلوه من سناها احمرار
نال منها الصبا ولا بد سكرا ... فلهذا يعزى اليها العثار
حثها من كؤوسه رانيات ... عن فتور بلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بغنج ... حيرت بالنهى وقيل احورار
كبمين ابن خالد حين تدعى ... راحة وهي ديمة مدرار
لست أدري يسرين للعسرة ... راحتيه اذا عتا الاقتار
بدر الحال كالبدور ولكن ... نالها من ندى يديه البرار
تنكب الجود عند رحمة عافي ... كر حبي على الغناء يدار
أرجه فالمنى طوال لراجيـ ... ـه وايدي الخطوب عنه قصار
تسهد السحاب بالبحر لكن ... بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز في المعالي احتفالا ... فهو في طرقه اليها اختصار

عُودُهُ فِي الْإِحْسَانِ عُودُ نُضَارٍ ... وَسَجَايَاهُ إِنْ مُسِكْنَ نَهَارُ
جَاءَنَا آخِرَ الزَّمَانِ كَمَا تَفْـ ... ـتَرُّ عِنْدَ الْأَصَائِلِ الْأَزْهَارُ
وَذُبَابُ الْهِنْدِيِّ أَشْرَفُ لَيْسَ ... عَلَيْهِ مِنَ التَّأَخُّرِ عَارُ
اِحْمَدُوا خُلْقَهُ أَبْنَاءً وَعُودًا ... فَهُوَ كَالْخَمْرِ لَمْ يَشِنْهَا الْخُمَارُ
بَطْشُهُ فِي سَنَا الْبَوَارِقِ خَطْفٌ ... وَتَأَنِّيهِ فِي الْجَمَالِ وَقَارُ
طَبَّقَ الْأَرْضَ ذِكْرُهُ فَلَهُ فِي ... كُلِّ أُفْقٍ مَعَ الْهَوَاءِ انْتِشَارُ
وَمَعَ الشَّمْسِ أَيْنَ لَاحَتْ شُرُوقٌ ... وَمَعَ الرِّيحِ حَيْثُ طَارَتْ مَطَارُ
لَقَبُ الْمَجْدِ فِيهِ صِدْقٌ وَلَكِنْ ... هُوَ لَفْظٌ لِغَيْرِهِ مُسْتَعَارُ
زَارَنَا وَهْوَ سُؤْلُنَا وَكَذَا الْغَيْـ ... ـثُ يَزُورُ الثَّرَى وَلَيْسَ يُزَارُ
فَلَوَ انَّ الْبُرُوجَ قَامَتْ إِلَى الْبَدْ ... رِ أَشْتِيَاقًا قَامَتْ إِلَيْهِ الدِّيَارُ
نَزَلَتْ نَحْوَهُ النِّجَادُ خُضُوعًا ... وَتَعَالَتْ شَوْقًا لَهُ الْأَعْوَارُ
حَيْثُمَا كَانَ فَالزَّمَانُ رَبِيعٌ ... وَاللَّيَالِي بِأُنْسِهِ أَسْحَارُ
وَالْحَصَى وَهْوَ تَحْتَ نَعْلَيْهِ دُرٌّ ... وَتُرَابُ الْبَطْحَاءِ مِسْكٌ يُثَارُ
لَوْ يُنَادِي أَيْنَ الْجَوَادُ بِحَقٍّ ... قَالَ كُلٌّ إِلَى الْوَزِيرِ يُشَارُ
جُدْ عَلَى يُوسُفٍ بِمِصْرَ شَرِيشٍ ... وَعَطَايَاكَ نَيْلُهَا الْمِسْتَطَارُ
حَسَدَتْهَا الْعِرَاقُ وَالْأَرْضُ تَتْنَا ... شُ فَبَعْضٌ مِنْهَا بِبَعْضٍ يَغَارُ
بِكَ عَزَّتْ لَمَّا حَوَتْكَ وَلَوْلَا ... الرَّاحُ لَمْ تُمْتَدَحْ دِنَانٌ وَقَارُ
أَيُّهَذَا السَّحَابُ دُونَكَ مِنِّي ... زَهَرًا مِنْ أَكُمَامِهِ الْأَقْطَارُ
بِكَ يَسْمُو حُلَى الْقَرِيضِ وَلِلْغَـ ... ـثِ بِعَيْنِ الظَّبْيِ الْغَرِيرِ افْتِخَارُ

من النار وهي واصلها النار زند الزناد والعفار اسم شجر تتخذ منه الزناد والعفر التراب

نَضَرَتْ لوَ انَّ النجومَ عقودُ ... فى حُلاها والهلالُ سِوارُ
لا تَلُمْ فى الحياءِ هذى القوافى ... ليسَ بِدْعًا انْ تخجلَ الأبكارُ

وقال ايضًا

سَألتُها علّةً من صرفِ ريقتِها ... تُطفى بها حرَّ مصدوعِ الخشا دنفِ
فاستضحكتْ ثمّ قالتْ تعرّضى قِبَلى ... فى ثغرِ ذى شَنَبٍ شىءٌ من الكلفِ
ومادرتْ انّه واللهِ لا عجبٌ ... انْ يُوجدَ الدُّرُّ مقرونًا مع الصَّدفِ

وقال ايضًا

عندَه غرّاءُ اهداها السُّرى ... باغرَّ اهدى قُربُه الآمالا
سفرتْ له بكرُ الخطوبِ بوجهِها ... فاستحسنَ الظلماءَ فيه خالا
جرّدتَ عزمَكَ لم تهبْ جُنحَ الدُّجى ... جيشًا ولا زهرَ النجومِ نِصالا
فلوَ انّ بدرَ التمِّ كمّلَه الدُّجى ... سيرًا لقد قلنا سريتَ خيالا

وقال ايضًا

ولازوردٍ باهرٍ نَوْرُه ... مُستطرفِ الاوصافِ مستحسنِ
كانّه من حُسنِ مرآهُ قد ... ذابتْ عليه زُرقةُ الاعينِ

وقال يرثى ابا بكر بن غالب

يَجِدُّ الرَّدى فينا ونحنُ نهازلُه ... ونعفو وما تعفو فواقًا نوازلُه
بقاءُ الفتى سُؤلٌ يعزُّ طِلابُه ... وريبُ الرَّدى قِرنٌ يزلُّ مصاولُه
وانفسُ حظّيكَ الذى لا تنالُه ... وانكى عدوَّيكَ الذى لا تقاتلُه
الا انّ صرفَ الدهرِ بحرُ نوائبٍ ... وكلُّ الورى غرقاهُ والموتُ ساحلُه

تَرِثُّ لِمَنْ رَامَ الْوَفَاءَ حِبَالُهُ ... وَتَعْرَى لِمَنْ رَامَ الْخَلَاصَ حَبَائِلُهُ
وَأَكْثَرُ مِنْ حُزْنِ الْجُزُوعِ خُطُوبُهُ ... وَأَكْبَرُ مِنْ حَزْمِ اللَّبِيبِ غَوَائِلُهُ
فَمَا عَصَمَتْ نَفْسَ الْمُقَدِّسِ رَوْعَهُ ... وَلَا قَصَّرَتْ بِالْمُسْتَكِينِ عَلَائِلُهُ
وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْمَوْتِ أَنْ أَخْتَارَنَا ... بُنَافِرُهُ وَالطَّبْعُ مِمَّا يُثَاكِلُهُ
وَكَيْفَ نَجَاةُ الْمَرْءِ أَوْ فَلَتَاتُهُ ... عَلَى أَسْهُمٍ قَدْ نَاسَبَتْهَا مَقَاتِلُهُ
وَأَمَّا وَقَدْ نَالَ الزَّمَانُ ابْنَ غَالِبٍ ... فَقَدْ نَالَ مِنْ هَضْمِ الْعُلَا مَا يُحَاوِلُهُ
أَلَيْسَ لِمَسَاعِي فَارَقَتْهُ فَأَظْلَمَتْ ... كَمَا فَارَقَتْ ضَوْءَ النَّهَارِ أَصَائِلُهُ
لَقَدْ لُفَّ فِي أَكْفَانِهِ الْفَضْلُ كُلُّهُ ... وَسِيقَ الْعُلَى جَهْرًا إِلَى التُّرْبِ حَامِلُهُ
فَإِنْ ضَمَّهُ مَثْوًى مِنَ الْأَرْضِ ضَيِّقٌ ... فَكَمْ وَسِعَ الْأَرْضَ الْفَرِيضَةُ نَائِلُهُ
وَكَمْ سَاجَلَتْ فِيهَا الْبِحَارَ يَمِينُهُ ... وَكَمْ جَانَسَتْ فِيهَا الرِّيَاضَ شَمَائِلُهُ
لَئِنْ سَوَّدَ الْآفَاقَ يَوْمُ حِمَامِهِ ... لَقَدْ بَيَّضَتْ صُحْفَ الْحِسَابِ فَضَائِلُهُ
وَإِنْ سَدَّ بَابَ الصَّبْرِ حَادِثُ فَقْدِهِ ... لَقَدْ فَتَحَتْ بَابَ الْجِنَانِ وَسَائِلُهُ
وَإِنْ ضَيَّعَتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَفَاتُهُ ... لَقَدْ حَفِظَتْ مَاءَ الْوُجُوهِ نَوَائِلُهُ
وَكَمْ أَحْيَتِ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ صَلَاتُهُ ... وَكَمْ قَتَلَتْ مَحْلَ السِّنِينَ فَوَاضِلُهُ
تَخَلَّفَ فِي حَرِّ الْمَصَابِ قُلُوبُنَا ... وَزُفَّتْ إِلَى بَرْدِ النَّعِيمِ رَوَاحِلُهُ
عَزَاءً أَبَا بَكْرٍ فَلَوْ حَامِلُ الرَّدَى ... كَرِيمٌ أُنَاسٍ كُنْتَ مِمَّنْ تُجَامِلُهُ
وَمَا ذَهَبَ الْفَرْعُ الَّذِي أَنْتَ أَصْلُهُ ... وَلَا انْقَطَعَ السَّعْيُ الَّذِي أَنْتَ وَاصِلُهُ
أَبُوكَ بَنَى الْعَلْيَاءَ وَأَنْتَ مَدَدْتَهَا ... بِمَجْدٍ يُقَوِّي مَا بَنَى وَيُشَاكِلُهُ
كَمَا نَرْتَجِي حُسْنَ الْبَدْرِ وَهُوَ مُكَمَّلٌ ... وَأَيَّامُ دُرِّيِّ سَعْدٍ يُقَابِلُهُ

وان اصبح المجد التليد لفقده ... يتيما فلا يحزن فانك كافله
اذا نبتت اخرى الندى فى محمد ... فلم تتنزح بالحام اواسله
فتى كثر الحساد فى مكرماته ... كما قل فيها شبهه ومماثله
حليف جلاد ليس تكسى سيوفه ... وثوب طراد ليس تعرى صواهله
فما حمرة الا دماء عداته ... ولا طرب حتى تغنى مناصله
تضم على لبث الكفاح حروبه ... وتسفر عن بدر التمام محافله
سما بعلا لا يستريح حسودها ... وساد بجود ليس يتعب آمله
تود الغوادى انهن بنانه ... وتهوى الدرارى انهن شمائله
تساوى مصاه رأيه وحسامه ... ولان مهز امعطفاه وذابله
ربوع المساعى عامرات بسعيه ... ويقفر منه غمده وحمائله
واخلق حب الهام شفرة عضبه ... وان لم تزل فى كل يوم تواصله
توقد ذهنا حين سال سماحة ... كما شب برقا حين فاضت هواطله
تلوذ حتى يحسب الافق منشأ ... له والنجوم النيرات قبائله
تجيرت فيه والمعانى غرائب ... له والنجوم النيرات قبائله
اذا كان خطب او خطاب فانه ... آ افكاره امضى سبا امر عوامله
ترى فيه فيض النيل والبدر كامل ... يجالده فى مشهد او يجادله
كريم اذا ما عمر الوعد ساعة ... اذا لاح مرآه وجادت انامله
لئن سبقته بالزمان معاشر ... أتيح له منه ابتسام يعاجله
وان شاركته فى العلا هضبة فقد ... فكم سبقت فرض المصلى نوافله
تباين زنج الرمح قدا وعامله ...

هَجَرْتَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الدَّهْرِ جَانِبِي ... وَوَطَّنْتَنِي إِذْ أَزْعَجَتْنِي زَلَازِلُهْ
فَلَا شَارِدٌ إِلَّا نَدَاكَ عِقَالُهُ ... وَلَا خَائِفٌ إِلَّا عُلَاكَ مُعَاقِلُهْ
وَكُنْتَ الْعِيَاذَ الْأَمْنَ كَالْمُزْنِ آيَةً ... تُظِلُّ وَتَرْوِي الْعَاطِشِينَ هَوَاطِلُهْ
وَإِنْ كُنْتَ سَيْفًا لِلْمُرِيبِينَ مُرْهَفًا ... فَبُورِكْتَ مِنْ سَيْفٍ وَبُورِكَ حَامِلُهْ
أَرَاكَ بِعَيْنَيْ مَنْ أَقَلَّتْ عِثَارَهُ ... بِسَعْيِكَ وَالْهَادِي إِلَى الْخَيْرِ فَاعِلُهْ

نوشيح

(توشيح)

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الْحِمَى أَنْ قَدْ حَمَى ... قَلْبَ صَبٍّ حَلَّهُ عَنْ مُكْنِسِ
فَهْوَ فِي حِرْزٍ وَخَفْقٍ مِثْلَمَا ... لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالْقَبَسِ

بِأَبِي دُرًّا أَسْرَقَتْ يَوْمَ النَّوَى ... غُرَرًا تَسْلُكُ بِي نَهْجَ الْغَرَرْ
مَا لِنَفْسِي فِي الْهَوَى ذَنْبٌ سِوَى ... مِنْكُمُ الْحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِيَ النَّظَرْ
أَجْنَتِ اللَّذَّاتِ مَكْلُومَ الْجَوَى ... وَالنَّدَانِي مِنْ حَبِيبِي بِالْفِكَرْ

كُلَّمَا اشْكُوهُ وَجْدِي بَسْمَا ... كَالرُّبَى بِالْعَارِضِ الْمُنْجَلِسِ
إِذْ يُقِيمُ الْقَطْرُ فِيهَا مَأْتَمَا ... وَهِيَ مِنْ بَهْجَتِهَا فِي عُرُسِ

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتَّوَدُّدِ ... بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَفِيقْ
مَا عَلِمْنَا مِثْلَ ثَغْرٍ نَضَّدَهْ ... مَا

أُخْرَانَا عُصِرَتْ مِنْهُ دَجِينْ
أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ الْعَرْبَدَهْ
وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيقْ

فَاحِمُ اللِّمَّةِ مَغْسُولُ اللَّمَا
سَاحِرُ الْغُنْجِ شَهِيُّ اللَّعَسِ
وَجْهُهُ يَتْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمَا
وَهُوَ مِنْ إِعْرَاضِهِ فِي عَبَسِ

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي لَدَيْ
لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهُوَ الْمُذْنِبُ
أُخِذَتْ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ وَجْنَتَيْهِ
مُشْرِفًا لِلشَّمْسِ فِيهِ مَغْرِبُ
ذَهَبَ الدَّمْعُ بِأَشْوَاقِي إِلَيْهْ
وَلَهُ خَدٌّ بِلَحْظِي مُذْهَبُ

يُنْبِتُ الْوَرْدَ بِغَرْسِي كُلَّمَا
لاَحَظَتْهُ مُقْلَتِي فِي الْأُنْسِ
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ حَرَّمَا
ذَلِكَ الْوَرْدُ عَلَى الْمُغْتَرِسِ

كُلَّمَا اشْكُو إِلَيْهِ حُرْقَتِي
غَادَرَتْنِي مُقْلَتَاهُ دَنِفَا
تَرَكَتْ أَلْحَاظُهُ مِنْ رَمْقِي
أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صُمِّ الصَّفَا
وَأَنَا أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِي
لَسْتُ أَلْحَاهُ عَلَى مَا أَتْلَفَا

فهو عندي عادل إن ظلما ... وعدولي نطقه كالخمر
ليس لي في الأمر حكم بعدما ... حل من نفسي محل النفس

اضرم الدمع بأحشائي ضرام
تتلظى كل حين ما تشا
هي في خديه برد وسلام
وهي ضر وحريق في الحشا
أتقي منه على حكم الغرام
أسدا ورد او اهواه رشا

قلت لما ان تبدى معلما ... وهو من الحاظه في حرس
أيها الآخذ قلبي مغنما ... اجعل الوصل مكان الخمر

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

يا غريب الحي من حي الحما ... انتم عبدي وانتم غرسي
لم نحل عنكم ودادي بعدما ... حلتم لا وحياة الانفس

من عذيري في الذي احببته
مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم ارسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادي جرحا
ان تبدى او ثنى خلته

قال الناشئ المصري وهذه نبذة تشتمل على بعض مقطعات له وعلى بعض تخميسه وعلى بعض موشحاته التي وشح بها موشحة ابن سهل المتقدمة

الى هنا انتهى الجزء الثاني من الجزئين * ويتلوه الجزء الثالث وأوله ذكر

غُصْنَ بانٍ فوقه شمسُ ضحا

تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشاءً عِنْدَما ... تَتَجَلّى مِنْهُ بانٍ مَلْبَسِ
وتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مُنْهَزِمًا ... وتَرَى الصُّبْحَ أَضَا فِي الغَلَسِ

يا حَياةَ النَّفْسِ صِلْ بَعْدَ النَّوَى
والهَا مُضْنًى شَدِيدَ الشَّغَفِ
قد بَراهُ السُّقْمُ حَتّى ذا الهَوَى
كادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ
آهِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ بالِوَى
وزَمانٍ بالمُنَى لَمْ يُسْعِفِ

كُنْتُ أَرْجُو الطَّيْفَ بَأْتِي حُلْمًا ... عائِدًا بالنَّفْسِ مِنْ ذا فاياسِي
هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَمًا ... ساهِرًا أَجْفانُهُ لَمْ تَنْعُسِ

هِمْتُ فِي أَطْلالِ لَيْلَى وأَنا
لَيْسَ فِي الأَطْلالِ لِي مِنْ أَرَبِ
ما مُرادِي رامَةٌ والمُنْحَنَا
لا ولا لَيْلَى وسُعْدَى مَطْلَبِي
إِنَّما سُؤْلِي وقَصْدِي والمُنَا
سَيِّدُ العُرْبِ ونَاجِ العَرَبِ

أَحْمَدُ المُخْتارُ طَهَ مَنْ سَما ... الشَّرِيفُ ابْنُ الشَّرِيفِ الكَيِّسِ
خاتَمُ الرُّسْلِ الكَرِيمُ المُنْتَمَا ... طاهِرُ الأَصْلِ زَكِيُّ النَّفْسِ

وقال في صغره ارتجالاً

كان محبّاك له بهجة ... حتّى اذا جاءك ماحي الجمال
اصبحت كالشمعة لمّا جنى ... منها الضياء اسود فيها الذبال

واشتد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجو ان تكون مواصلي ... فاسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبالله برّد ما بقلبي من الجوى ... بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

وقوله في غلام شاعر

بصغر نثر الدرّ من نثره ... ونظمه جلّ عن العقد
وشعره الطائل في حسنه ... طال على النابغة الجعدي

(ذكر بعض ما يتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي شاعر اشبيلية ووشّاها قرأ على ابي علي الشلوبين وابن الدبّاج وغيرهما وقال بعض الافاضل في حقّه وكان اظهر الاسلام ما صورته كان يتظاهر بالاسلام * ولا يخلو مع ذلك من قدح واتّهام * انتهى * وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقّة نظم ابن سهل فقال لانّه اجتمع فيه ذلّان ذلّ العشق وذلّ اليهوديّة * ولمّا عرف قال فيه بعض اكابر زمنه * عاد الدرّ الى وطنه * وذكر الحافظ

ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري في رحلته
المسماة بملء العيبة * فيما جمع بطول الغيبة * في الوجهة
الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة * خلافا في اسلام
ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلامة سيدي ابو عبد الله بن مرزوق ما نصه صح لنا
من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفي بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع
ابن سهل في مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للناس ما ظهر * ولله ما استتر * انتهى *
واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله
تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ما كنت اهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد
وقال الزاعي رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن
علي بن سمعون الاندلسي رحمه الله يقول شيئان لا يصحان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال
ثم قال الزاعي قلت وهما من مرويات اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلب على ظني صحته لعلمي برواينه * واما الثاني
اي توبة الزمخشري من الاعتزال فقوي جانب الرواية اهـ

وقال

وقال الراعي ايضًا ما نصّه وقد نكّت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم في تغزّله حيث قال

اموسى ايا بعضي وكلّ حقيقةً * وليس مجازًا قولي الكلّ والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندك والخفضا

وفي هذا دليل على انّ يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربيّة فانّ ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم * قال ابن المقرّي وقد روينا انه مات مسلمًا غريقًا في البحر فان كان حقًّا فالله تعالى رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رفقْ عواملَه واحسبْ رتبتَه * بنيتَ على خفضٍ فلن تتغيّرا

وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحدٌ * كالفعل يعمل ظاهرًا ومقدّرا

وقوله

اذا كان نصرُ الله وقفًا عليكم * فانّ العدى التنوين يحذف للوقف

وقوله

وقرأنا بابَ المضاف عنافًا * وحذفنا الرقيبَ كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خامر طبعه * فصرت لنا تأثير العوامل جازما

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

يعني بدل الغلط وقوله

اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنون ربما وعساءى

وقوله

وقلت عساه ان اقمت يرق لي * وقد نسخت لا عندهم ما اقتضت عسى

وقوله

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لا في كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفتح بن علي الانصاري الاشبيلي بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم اسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يغزو مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوله

ليل الهوى يقظان * والصب رب السهر

والصبر

والصبر لى خوان * والنوم عن عينى برى
وقد عارضه غير واحد فما شفوا له غبارا والله اعلم

قال مصحح مبانيه * ومحرر قوافيه * قد بذلت
الجهد فى تصحيحه * وتقويم تحريفه وتصحيفه * واودعته
من الهوامش الجميله * ما يزدرى بزهر الخميله * وهذا
الديوان وان قل حجمه * ولطف جرمه * ارق الدواوين والطفها
* واحسنها واظرفها * لان قليله احسن من كثيره سواه *
واسلوبه الطف من اسلوب ماعداه * ولما استتم بدر
طبعه * وتمكن فى النفس حسن وقعه * انطلق اذهم
اليراعه يؤرخه * ويطيب مسك الختام يضمخه *
فقال فيه مقرظا * والغافل عن اعتباره منيقظا *

لاتحقرن زرا ببادى رأى * رب نزر يكون وقعا اجل
فابن سهل قليله لايبارى * وكثير السوى به يستقل
وله يشهد الفريض بفضل * ونواشيحه على ذا ادل
جاد طبعا فقلت ياصاح ارخ * تم طبعا شعر ابن سهل وجل

٤٠٤ ٨٣ ٥٧٠ ٥٤ ٩٥ ٣٩

سنة ١٢٧٩

وكان كمال طبعه * وتبسم زهره وحسن ينعه * على
ذمة ذى الطباع المرضيه * والاخلاق التحميه * من
ليس له فى لطفه مدانى * السيد محمد رضوان الشعرانى *
فى مطبعة من انطقت اخلاقه لسان شكرى *
حضرة عبد الغنى افندى فكرى * فى شهر رجب الاصم
سنة تسع وسبعين ومائتين والف من هجرة خاتم
المرسلين صلى الله عليه وعلى آله * وكل ناسج على منواله *
ما تعاقب الملوان * وترنحت عذبات
البان * وسلم وكرم وشرف
وعظم